الموسم الثاني
للانصات المركزي

تغطية تحليلية شاملة..سقوط الاسد ومستقبل سوريا والمنطقة

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 31
الخميس
2024/12/19
No. : 7973

اجماع في مجلس الامن

مع مستقبل سلمي وديمقراطي لسوريا

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

- **العراق واقليم كردستان**
- علم كوردستان رمز لنضال وصمود شعبنا
- الاتحاد والديمقراطي: الوئام والموقف الموحد في هذه المرحلة
- رضا المواطنين هو المعيار الرئيسي لاستمرار أي مسؤول في منصبه
- ضرورة حماية حقوق الكورد وجميع المكونات في سوريا الجديدة
- الاتحاد الوطني: نسعى لتجسيد مبدأ الشراكة الحقيقية
- رئيس الجمهورية : اهمية سيادة القانون لحماية المال العام ومحاربة الفساد
- رئيس الجمهورية يؤكد أهمية دور البعثة الدولية في دعم استقرار العراق
- أهمية هذه الملتقيات وضرورة الحفاظ على اللغة العربية
- العراق يشهد تطورات متميزة على مختلف الصعد
- العراق والسعودية: أهمية التنسيق المشترك بشأن تداعيات سوريا
- تاكيدات موثوقة تدحض التقارير المغرضة حول تواجد ماهر الاسد في العراق
- مجلس الوزراء الاتحادي يوافق على اعتماد نتائج التسجيل البايومتري
- **رؤى وتحليلات سياسية حول العراق**
- تأثير تطورات سوريا على العراق... تغييرات طفيفة أم تحولات جذرية؟
- فرانك غونتر: كيف يمكن للعراق أن يعزز نمو الوظائف؟
- علي حسين عبيد: السياسيون المثقفون محنّكون
- استحالة عودة حزب البعث للسلطة في العراق وسوريا
- **المـرصــد التركـي و الملف الكردي**
- أردوغان: يجب تأسيس إدارة شاملة في سوريا
- د.محمد نورالدين : تركيا تخشى الفيدرالية الكردية
- روبرت إليس : ناشيونال إنترست : معضلة تركيا في سوريا
- سونر جاغابتاي: ترامب لا يستطيع البقاء صامتا في هذا الموقف

- **سقوط الاسد ومستقبل سوريا والمنطقة....تغطية تحليلية شاملة**
- الموقف الكردي: مبادرة الحوار السوري لبناء سوريا الجديدة
- مجلس الامن: نحو مستقبل سلمي ومستقل وديمقراطي لسوريا
- فرنسا: ينبغي الحفاظ على الشركاء الكرد وضمان حقوقهم
- ناقوس الخطر.. قلق امريكي من محاولات تركيا للتوغل في سوريا
- ناشيونال انتريست: مستقبل الكرد في سوريا
- مركزدراسات : المسارات المُحتملة للانتقال السوري في مرحلة ما بعد الأسد
- فورين بوليسي: سوريا ما بعد الأسد واطلاق العنان لنظام إقليمي جديد
- ألكسندر دوغين : روسيا وضربة خسارة سوريا
- نيكولاي كويزانوف: روسيا بعد سقوط الأسد
- سوران الداوودي: سوريا بعد الأسد..مستقبل غامض ومعقد

علم كوردستان رمز لنضال وصمود شعبنا

علم كوردستان رمز لنضال وصمود شعبنا من اجل الحرية والشموخ، وفي سبيل ان يبقى هذا العلم خفاقا وشامخاً ناضلنا دون كلل وقدمنا تضحيات كبيرة. لذا علينا جميعا، بحلم واحد وهدف مشترك واحد وقبول الاختلافات بعيداً عن المصالح الحزبية، الا ننسى هذا التاريخ الزاخر بالتضيحات والعمل من أجل كوردستان أكثر قوة، وبناء مستقبل اكثر اشراقاً، وضمان حياة اكثر استقرارا في ظل علمنا، لمواطنينا.

تحية لارواح الشهداء

العلو والشموخ لعلم كوردستان

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

يوم علم كوردستان.. يوم الاحتفاء بهوية أمة

ويصادف الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/١٧ يوم علم كوردستان، حيث يحيي الشعب الكوردي هذه المناسبة ويحتفي بها المواطنون. ويحتفل شعب إقليم كوردستان في ١٧ كانون الأول من كل عام بيوم "علم كوردستان" كمناسبة وطنية قومية.

وكان برلمان كوردستان قد اختار يوم ١٧ كانون الأول من كل عام يوماً للعلم الكوردي وفق القرار (٢٦) عام ١٩٩٩، وتنظم خلال اليوم المذكور في مدارس ودوائر الاقليم فعاليات مختلفة ومتعددة احتراماً للعلم من خلال ارتداء الزي الكوردي الرسمي داخل الدوائر والمؤسسات الرسمية.

الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي:

الوئام والموقف الموحد لحماية مصالح اقليم العليا في هذه المرحلة

اتفاق على صياغة برنامج مشترك بشأن أسس الحكم في الاقليم

اجتمع الوفدان المفاوضان للاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/١٧، في مقر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي في منتجع بيرمام.

وبحسب بلاغ صادر عقب الاجتماع ، فقد «ناقش الاجتماع الأوضاع في المنطقة والمستجدات الاخيرة وتأثيراتها على العراق واقليم كوردستان، واكد الجانبان على الوئام والموقف الموحد من أجل حماية المصالح

العليا لاقليم كوردستان في هذه المرحلة الحساسة.

واضاف البلاغ: في «جانب آخر من الاجتماع، جرى الحديث عن خطوات تشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان والخطوات اللازمة لانجاح هذه العملية، واتفق الجانبان على ضرورة الاسراع في اعداد برنامج مشترك بشأن الأسس التي سيسير عليها حكم كوردستان في المرحلة المقبلة، بشكل يحافظ على موقع واستقرار اقليم كوردستان وحقوق ومصالح المواطنين وجميع المكونات الاخرى».

وأوضح البلاغ: وبهذا الصدد تقرر أن تقوم لجنة مشتركة بإعداد مسودة هذا البرنامج للاجتماع المقبل».

وترأس وفد الاتحاد الوطني الكوردستاني السادة: قوباد طالباني، وضم كلا من درباز كوسرت رسول، د. ريواز فائق، نزار آميدي، شالاو شيخ صلاح ود. آمانج رحيم، بينما ترأس وفد الحزب الديمقراطي الكوردستاني السادة هوشيار زيباري، وضم بشتيوان صادق، دلشاد شهاب وأوميد صباح.

الاتحاد الوطني يريد تشكيل حكومة قوية وانهاء التسلط في اقليم كوردستان

الى ذلك اكد سعدي احمد بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، ان الحوارات بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي جرت بشكل جيد والوفد التفاوضي للاتحاد الوطني اكد ضرورة توزيع الصلاحيات بين المسؤولين في الحكومة.

وقال سعدي احمد بيره خلال لقاء متلفز: خلال الاجتماع المشترك بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني تقرر تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة الامور التي يجب اعدادها للاجتماع المقبل وكيفية توزيع الصلاحيات وآليات العمل في الحكومة المقبلة، لانه لايجوز ان تتداخل الصلاحيات بين الوزارات والمؤسسات الحكومية لذا يجب علينا مراجعة توزيع الصلاحيات وتاسيس الحكومة معاً الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي.

واضاف: نحن نريد تشكيل حكومة مشتركة قوية تخدم المواطنين في اقليم كوردستان، لايوجد فيها اي تسلط تحصل على ثقة المواطنين وتشكيل برلمان فاعل يقوم بمعالجة مشاكل المواطنين، نحن نعمل على تصحيح مسار الحكم، وهذا مطلب جميع الاطراف.

وقال سعدي احمد بيره: ان اللجنة المشتركة ستعمل على مناقشة برنامج عمل الاجتماع المقبل للاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكوردستاني.

رضا المواطنين هو المعيار الرئيسي لاستمرار أي مسؤول في منصبه

التقى قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال فريق الاتحاد الوطني في الحكومة المحلية لادارة رابرين وأعلن انه سيجري تغييرات في عدد من المناصب.

وخلال الاجتماع الذي جرى الاثنين ٢٠٢٤/١٢/١٦ أشار قوباد طالباني الى ان «هدفنا الرئيسي هي خدمة اهالي إدارة رابرين وان رضا المواطنين هو المعيار الرئيسي لاستمرار أي مسؤول في منصبه».

وأوضح مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال انه «تم التباحث مع طبقات وشرائح أهالي المنطقة خلال الفترات السابقة حول أداء المسؤولين وتم تقييم الدقيق لمستوى رضا المواطنين لاداء المسؤولين، واظهرت التقييمات ضرورة تغيير بعض المسؤولين في مناصبهم حيث لم ينالوا رضا المواطنين خلال انجاز مهامهم».

واكد انه سيتم العمل بنظام المكافئة والعقوبة، وسوف يتم معاقبة المسؤولين الذين لم يكونوا بمستوى تطلعات المواطنين ويتم استبدالهم بمن هو أكثر كفاءة، وفي المقابل أعرب قوباد طالباني عن شكره للمسؤولين الذين انجزوا مهماهم بصورة جيدة ونالوا ثقة المواطنين داعيا إياهم ببذل المزيد من الجهد في

خدمة المواطنين».

وتطرق جانب آخر من الاجتماع الى الأوضاع الخدمية في منطقة رابرين حيث أشار مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال الى «بذل اقصى ما يمكن من الجهود لإنجاز المشاريع التي لم تكتمل حتى الان في أقرب وقت ممكن»، مؤكدا «التزامه بالتعهدات التي قطعته للمواطنين في الفترات السابقة فيما يتعلق بتنفيذ مطالبهم وتنفيذ أكثر ما يمكن من المشاريع الاستثمارية في المنطقة وتقديم التسهيلات الكاملة للمستثمرين».

وفي محور آخر من الاجتماع أشار قوباد طالباني الى مسألة تشكيل الكابينة الجديدة لحكومة اقليم كوردستان وأوضح ان «الاتحاد الوطني يسعى الى تشكيل حكومة خدمية وفعالة لتتمكن من التغلب على المعوقات حل والمشكلات وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين».

هدفنا تقديم افضل الخدمات للمواطنين

وبصفته كنائب لرئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان،زار قوباد طالباني يوم الاحد، قضاء دربنديخان واجتمع مع قائممقام القضاء ومسؤولي الوحدات الادارية.

وجرى خلال الاجتماع بحث مستوى الخدمات في قضاء دربنديخان والمشاكل الموجودة هناك، وقال قوباد طالباني: نحن على تواصل مستمر مع الفريق الحكومي والمسؤولين في قضاء دربنديخان وسنعمل بكل جهد من اجل معالجة النواقص وتقديم افضل الخدمات للمواطنين.

كما اوعز نائب رئيس مجلس الوزراء الى المسؤولين في قضاء دربنديخان الى اتخاذ جميع الاجراءات ولتسهيل وانجاز معاملات المواطنين باسرع وقت، وقال: سنقوم بالتغييرات الادارية اللازمة من اجل تطوير مستوى الخدمات في قضاء دربنديخان.

في جانب آخر من الاجتماع قدم القائممام ومسؤولي الوحدات الادارية تقريرا شاملاً عن المشاريع التي يحتاجها المواطنين في القضاء، من جانبه وعد نائب رئيس مجلس الوزراء بمتابعة تنفيذ مطالب المواطنين.

وفي ختام الاجتماع اشار قوباد طالباني الى ان العام الجديد سيشهد الانتهاء من اعمال تطوير الطريق الرابط بين قضاء دربنديخان وقضاء كلار، وهذا من المطالب المهمة للمواطنين في المنطقة،كما ستبدأ قريباً اعمال مشروع شبكة المياه في قضاء دربنديخان.

وشدد نائب رئيس مجلس الوزراء على ضرورة ايلاء اهتمام اكبر بالزراعة وتشجيع المستثمرين على تنفيذ مشاريع في القطاع الرزاعي لتوفير فرص عمل للمواطنين في المنطقة.

السليمانية في طليعة المدن في مجال الاستثمار

والتقى قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان الاحد ٢٠٢٤/١٢/١٥ مع مدراء ورؤساء الدوائر المعنية بالاستثمار في السليمانية، وتم التباحث حول مشكلات الاستثمار وسبل حلها وتطويرها.

وأعرب قوباد طالباني في مستهل الاجتماع عن «شكره الى المدراء ورؤساء الدوائر المعنية بالاستثمار لما بذلوه من الجهد خلال الفترات السابقة من تنفيذ أكثر ما يمكن من مشاريع الاستثمار، حيث اثمرت هذه الجهود الى ان تكون السليمانية في طليعة المدن في مجال الاستثمار»، مؤكدا «ضرورة مواصلة الجهود وتقديم التسهيلات الضرورية للمستثمرين لإبقاء السليمانية رائدا خلال السنوات القادمة في الاستثمار».

وفي هذا الإطار أشار نائب رئيس مجلس الوزراء الى حل المعوقات التي تقف امام الاستثمار حيث قدم دعمه ومساندته لعملية الاستثمار.

واوصى قوباد طالباني في جانب آخر من الاجتماع الدوائر المعنية بالاستثمار الى «اعداد خطة محكمة لتطوير الاستثمار تحدد فيها آلية حل المعوقات التي تقف امام العملية لتكون خطة استراتيجية لمستقبل المنطقة».

كما شدد قوباد طالباني على ضرورة إيلاء اهتمام اكثر بتطوير الاستثمار في مجال الصناعة والسياحة حيث اعرب عن دعمه ومساندته وتقديمه كافة التسهيلات للمستثمرين في هذا المجال».

مع تشكيل حكومة خدمية فاعلة

وأكد نائب رئيس وزراء إقليم كردستان قوباد طالباني، الأربعاء، أهمية تكثيف مساعي تشكيل حكومة في كوردستان تلبي تطلعات الشعب في إيجاد حلول للمشاكل التي تعصف بالإقليم.

وقال قوباد طالباني إنه "شددنا خلال اجتماعين منفصلين مع السفير التشيكي الجديد يان شنايدوف والقنصل العام الفرنسي يان بريم، على تكثيف الجهود من أجل تشكيل حكومة خدمات فاعلة تلبي مطالب مواطني كوردستان الأساسية بإيجاد حلول لمشكلة الموازنة والرواتب والخدمات وتحمي الاستقرار السياسي والأمني في إقليم كوردستان في ظل المرحلة الحساسة وتعقيدات المنطقة".

وأضاف «فيما يخص الوضع السوري، دعونا الكورد في روزآفا كوردستان إلى السعي بشكل موحد لضمان حقوقهم في سوريا الجديدة».

ضرورة حماية حقوق الكورد وجميع المكونات في سوريا الجديدة

على الكورد أن يكونوا موحدي الصف والموقف في هذه المرحلة

أكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، ضرورة ضمان وحماية حقوق الكورد وجميع المكونات في سوريا الجديدة.

جاء ذلك خلال اجتماع قوباد طالباني الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/١٧ في أربيل، مع كيفن ليهي قائد قوات التحالف الدولي في العراق وسوريا، حيث تم بحث آخر المستجدات السياسية والأمنية في المنطقة وخاصة تطورات الوضع في سوريا.

وقال قوباد طالباني بهذا الصدد: «بالرغم من ظهور بعض المؤشرات الإيجابية من سوريا، إلا أن الوضع حساس بصورة عامة»، آملا أن تتم حماية حقوق جميع المكونات في سوريا الجديدة، وخاصة حقوق الكورد.

وفيما يتعلق بالوضع في غربي كوردستان، قال نائب رئيس الوزراء: «على الكورد أن يكونوا موحدي الصف والموقف في هذه المرحلة، وأن تكون مكانتهم وحقوقهم مضمونة في سوريا موحدة وديمقراطية».

وفي محور آخر من الاجتماع، جرى التباحث حول مخاطر الجماعات الارهابية ولاسيما تنظيم داعش، على الأمن والاستقرار في المنطقة، حيث اتفق الجانبان على أن داعش مازال خطرا جديا، وفي هذا الإطار قدم قوباد طالباني الشكر الى قوات التحالف الدولي، لاستمرار عملياتها ضد إرهابيي التنظيم المذكور.

كما تم التطرق الى الوضع الداخلي في اقليم كوردستان ومساعي تشكيل الحكومة الجديدة في الاقليم، حيث قيم الاجتماع بالايجاب الاجتماع الأخير بين الوفدين المفاوضين للاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، كما تم التأكيد على ضرورة اتخاذ خطوات عملية لتشكيل حكومة فعالة، تحفظ مصالح جميع مواطني اقليم كوردستان.

الاتحاد الوطني: نسعى لتجسيد مبدأ الشراكة الحقيقية في العملية السياسية

دعا مسؤول مكتب الإعلام والتوعية في الاتحاد الوطني الكردستاني عماد أحمد، الأحد، إعلاميي الاتحاد الوطني إلى تبني القيم المجتمعية العليا والوطنية والحذر من الوقوع في فخ الإعلام السائب الساعي لضرب الوئام المجتمعي والاستقرار السياسي.

وقال بيان رسمي إن "مجلس بورد الإعلام عقد اجتماعا برئاسة مسؤول مكتب الإعلام والتوعية عماد أحمد"، مبينا أنه "جرى خلال الاجتماع الذي حضره مسؤول بورد الإعلام لطيف نيرويي مناقشة آخر تطورات ومتغيرات المشهد السياسي في الإقليم والعراق والمنطقة".

وأكد الاجتماع بحسب البيان أهمية "توحيد خطاب الاتحاد الوطني الإعلامي إزاء الأحداث وتغطيته ضمن أطر الالتزام بالقيم الوطنية وحمايتها ومبادئ العمل المهني الملتزم".

وأشار في كلمة خلال الاجتماع إلى أن "الاتحاد ومن منطلق تحسين معيشة المواطن يسعى لتشكيل حكومة خدمات عادلة تخدم المواطن دون تمييز وتبعث على الاستقرار وليس التنافر".

وشدد في جانب آخر من حديثه إلى أننا "نسعى لتجسيد مبدأ الشراكة الحقيقية في العملية السياسية"، لافتا إلى أن "قادة الاتحاد على تواصل مستمر مع المسؤولين في بغداد من أجل إيجاد حل لأزمة الرواتب على اعتبار أن معيشة المواطن يحتل الأولوية".

ووجه أحمد القائمين على إعلام الاتحاد الوطني على "السعي من أجل حماية القيم المجتمعية والسير بالإعلام نحو خدمة ودعم خطوات تشكيل حكومة وطنية موحدة"، داعيا إلى عدم الوقوع في فخ الإعلام السائب الساعي عبر أجندات سياسية إلى ضرب الوئام المجتمع والاستقرار السياسي وتضليل الرأي العام عبر نشر الأخبار الكاذبة، معتبرا أن "على اعلام الاتحاد الوطني الوقوف مع الحقيقة والمواطن لتحقيق تطلعاته".

بدوره استعرض مسؤول بورد الإعلام لطيف نيروي خلال الاجتماع بحسب البيان، تقريرا تركز على البرامج والخطط الحديثة لإعلام الاتحاد الوطني، مشددا على التزام الإعلام بسياسات الاتحاد الوطني الكردستانية والوطنية والاستراتيجية إزاء مجمل الأحداث.

رئيس الجمهورية يؤكد اهمية سيادة القانون لحماية المال العام ومحاربة الفساد

التجاوز على الدستور هو تجاوز على حقوق الشعب

تعزيز الديمقراطية ضرورة ملحة لمنع التفرد في اتخاذ القرارات والنهج الدكتاتوري

زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٨ كانون الأول ٢٠٢٤ في بغداد، المبنى الجديد للمحكمة الاتحادية العليا، وكان في استقبال فخامته رئيس المحكمة القاضي جاسم محمد العميري والسادة أعضاء المحكمة.

وفي مستهل اللقاء، هنأ فخامته رئيس وأعضاء المحكمة بافتتاح المبنى الجديد، معبرا عن أمنياته لهم بالنجاح والتوفيق في أداء مهام عملهم.

وأكد السيد الرئيس أهمية دور المحكمة في إطار العمل الدستوري وتعزيز التعاون المشترك بين مختلف مؤسسات الدولة لترسيخ مبدأ سيادة القانون، مشيرا إلى أن التجربة الديمقراطية في العراق، رغم عمرها القصير، إلا أنها حققت نتائج نعتز بها، مبينا أن تعزيز الديمقراطية ضرورة ملحة لمنع التفرد في اتخاذ القرارات والنهج الدكتاتوري.

وتطرق السيد الرئيس إلى عمل رئاسة الجمهورية وحرصها على تطبيق الدستور والتقيد بأحكامه، وعدم تجاوزه باعتباره وثيقة الشعب العراقي التي تضمن حقوقه، مبينا سيادته أن التجاوز على الدستور هو تجاوز على حقوق الشعب.

وشدد فخامته على ضرورة العمل التكاملي بين مؤسسات الدولة بما يسهم في تنفيذ برنامج عملها، وتلبية متطلبات المواطنين من خلال الاستفادة من الخبرات في المجالات التشريعية والتنفيذية، إضافة إلى الحرص على أن يكون القانون له السيادة المطلقة في جميع ممارساتنا، خاصة في مجال الحفاظ على المال العام ومحاربة الفساد بكل أشكاله ومن أي جهة كانت.

من جانبه، رحب رئيس المحكمة بزيارة فخامة الرئيس، ودعمه المتواصل لعمل المحكمة من أجل تحقيق أهدافها ومهامها في مراقبة تطبيق القوانين دستوريا.

وأكد القاضي العميري التزام المحكمة بأداء مهامها وواجباتها الدستورية بمهنية واستقلالية تامة، مشيدا بدور فخامته بصفته حاميا للدستور، وحرصه على تعزيز استقلالية القضاء والفصل بين السلطات.

كما استعرض الجهود التي تبذلها المحكمة في مجال إرساء قيم العدالة وتطبيق القوانين الاتحادية والقرارات والأنظمة والإجراءات الصادرة عن السلطة الاتحادية، وبما يحفظ الحقوق السياسية والاقتصادي والاجتماعية.

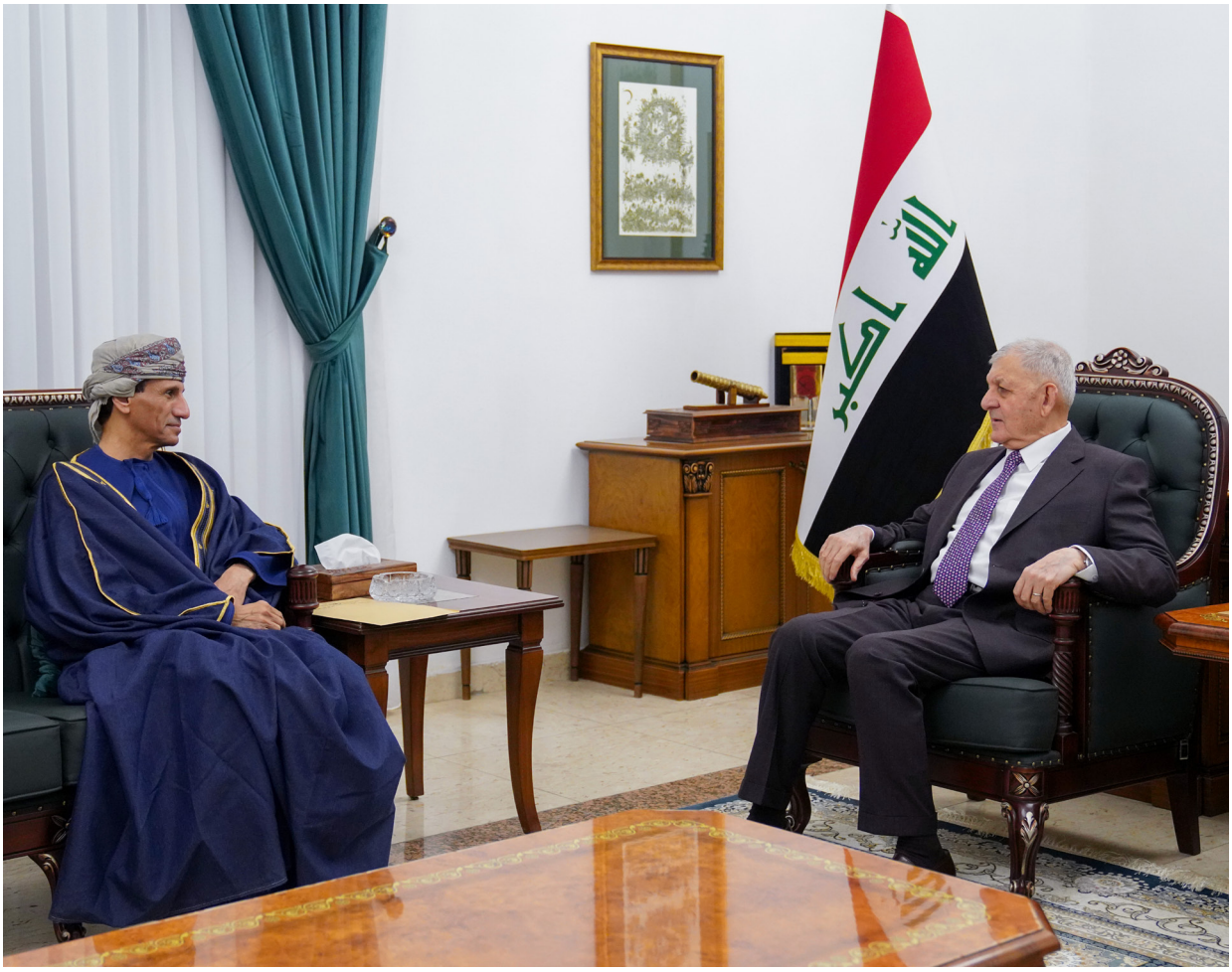

رئيس الجمهورية يؤكد أهمية دور البعثة الدولية في دعم استقرار العراق

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١٥ كانون الأول ٢٠٢٤ في بغداد، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيد محمد الحسان.

وجرى خلال اللقاء، استعراض الأوضاع العامة في العراق، فضلاً عن مستجدات المشهد الإقليمي، سيما تطورات الوضع في سوريا، ومساعي الوصول إلى حلول تضمن وحدة واستقرار سوريا.

وقد أوضح فخامة رئيس الجمهورية أهمية الدور الذي تضطلع به البعثة الدولية في دعم الاستقرار والتنمية في العراق ومواجهة التحديات الراهنة.

كما أكد فخامته أهمية رؤية سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني في ضوء حديث المرجع الأعلى مع ممثل أمين عام الأمم المتحدة، وحرص سماحته على استقرار العراق، وإبعاده عن التجاذبات الإقليمية.

من جانبه أكد السيد الحسان التزام الأمم المتحدة بالحفاظ على ديمومة المكتسبات المتحققة في العراق على الصعيدين الأمني والتنموي والسعي نحو تعزيزها.

أهمية هذه الملتقيات وضرورة الحفاظ على اللغة العربية

شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٨ كانون الأول ٢٠٢٤، في احتفالية اليوم العالمي للغة العربية التي أقيمت برعاية رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) السيد محمد الحسان، وبحضور عدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والثقافية.

وأكد السيد رئيس الجمهورية أهمية مثل هذه الملتقيات وضرورة الحفاظ على اللغة العربية باعتبارها إحدى اللغات الحية الست المعتمدة لدى الأمم المتحدة، وأشار فخامته إلى ضرورة تعزيز التواصل بين جميع اللغات المحلية لتعزيز الحوار وتبادل الثقافات.

من جانبه أعرب السيد محمد الحسان عن سعادته بمشاركة السيد الرئيس في الاحتفالية، مشيراً إلى أن زيارة فخامته تعد الأولى لرئيس جمهورية إلى مقر بعثة يونامي في العراق.

العراق يشهد تطورات متميزة على مختلف الصعد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ١٦ كانون الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، وفد المؤسسة الأوروبية للحوار والتنمية،وأكد أن العراق حالياً وبعد انتصاره على عصابات الإرهاب يشهد تطورات متميزة على مختلف الصعد سيما علاقاته مع الاتحاد الأوروبي وباقي دول العالم، وتمتعه بالاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي، فضلا عن تجربته الديمقراطية المتميزة.

وبيّن السيد الرئيس الجهود المبذولة من قبل رئاسة الجمهورية على طريق تعزيز الحقوق المدنية والدستورية والإنسانية في العراق من خلال إسهامها في تقديم مقترحات القوانين ذات الصلة المباشرة بحياة المواطنين إلى مجلس النواب لإقرارها، ومتابعاتها المستمرة لآليات تطبيق المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان والتي أفضت إلى إطلاق سراح آلاف المعتقلين ممن أكملوا فترات محكومياتهم.

من جانبهم، أعرب أعضاء وفد المؤسسة الأوروبية للحوار والتنمية عن شكرهم وتقديرهم للسيد رئيس الجمهورية، مؤكدين حرص المنظمة على توسيع آفاق التعاون مع العراق وبما يعضد علاقات الاتحاد الأوروبي معه على الصعد كافة.

ضرورة المضي في مسيرة الإصلاح الاقتصادي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد في قصر بغداد، وكيل وزارة المالية السيد ريباز حملان.وهنأ فخامته السيد حملان بمناسبة تسنمه منصبه الجديد وكيلا لوزارة المالية، متمنيا له التوفيق والنجاح في مهام عمله.وجرى، خلال اللقاء، بحث الجوانب المالية والاقتصادية في البلاد، وضرورة المضي في مسيرة الإصلاح الاقتصادي لضمان تقديم أفضل الخدمات للمواطنين وتحقيق التنمية المستدامة.

كما جرت مناقشة الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٥ وبنودها، وتم التأكيد على أهمية تحديد الأولويات والرؤى، والعمل على تعظيم الموارد وتقليل النفقات، وضرورة تطوير القطاع المصرفي، والنهوض بأداء المصارف الحكومية والخاصة وبما يعزز الاستقرار الاقتصادي.

العراق والسعودية: أهمية التنسيق المشترك بشأن تداعيات الاحداث في سوريا

التقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني،يوم الاربعاء ٢٠٢٤/١٢/١٨ في مدينة العلا، ولي عهد المملكة العربية السعودية سمو الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود. وجرى خلال اللقاء بحث آخر تطورات الأوضاع في المنطقة، وأهمية الاتفاق على التنسيق المشترك بشأن تداعيات الاحداث في سوريا، وتكثيف الجهود لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية، وبما يسهم في تعزيز الأمن الإقليمي، واستقرار المنطقة بالكامل.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء حرص العراق على وحدة الأراضي السورية وعدم التدخل في الشأن الداخلي السوري، واحترام الإرادة الحرّة للسوريين، وضمان مشاركة جميع مكونات الشعب السوري في إدارة البلاد.

وبين السيد السوداني استعداد العراق للتعاون مع الأشقاء والأصدقاء في المنطقة، من أجل إرساء الأمن والاستقرار، وإبعاد المنطقة عن خطر الصراعات والحروب.

وتطرق اللقاء إلى الأوضاع المأساوية في غزّة، واستمرار الكيان المحتل في عدوانه ضد الفلسطينيين، وأهمية تكثيف الجهود الدولية من أجل إيقاف فوري للحرب، ومضاعفة الجهود الإغاثية لتخفيف معاناة الأهالي في غزّة، وكذلك التأكيد على تثبيت وقف إطلاق النار في لبنان، وبذل الجهود من أجل الالتزام بما تم الاتفاق عليه.

تاكيدات على اهمية دعم الحكومة في تحقيق أولويات برنامجها

ويوم الاثنين ٢٠٢٤/١٢/١٦ ، استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، ، رئيس الجمهورية السابق السيد برهم صالح. واستعرض اللقاء تطورات الأوضاع العامة في البلاد، والتأكيد على تضافر جميع الجهود من أجل دعم الحكومة في تحقيق أولويات برنامجها الخاصة بالتنمية والإصلاحات في مختلف القطاعات.

وشهد اللقاء التداول بشأن الملف السوري، وما يمثله من تأثير على عموم المنطقة، وضرورة بذل الجهود لتعزيز القدرات الأمنية والعسكرية بما يحفظ أمن وسلامة العراق واستقرار شعبه.

تاكيدات موثقة تدحض التقارير المغرضة حول تواجد ماهر الاسد في العراق

في وقت نفت فيه الحكومة العراقية الأنباء التي تحدثت عن وجود ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري بشار الأسد في العراق، تداولت بعض الصفحات الصفراء من الاعلام الفتنوي اشاعات مغرضة تفيد بوجوده في جبال قنديل.

وقد سارعت الدولة العراقية عبر وزارة الداخلية الاتحادية إلى نفي الخبر، وذلك عبر تصريح رسمي للناطق باسمها العميد مقداد ميري الذي قال للوكالة الرسمية للأنباء، الثلاثاء، إن «الأنباء التي تتحدث في مواقع التواصل الاجتماعي عن وجود ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري السابق بشار الأسد داخل الأراضي العراقية عارية من الصحة». ودعا ميري وسائل الإعلام إلى توخي الدقة والحذر في نقل الأخبار.

من جهته نفى مصدر مسؤول في آسايس (أمن) السليمانية هو الآخر ذلك اشاعات الاعلام الصفراء بوجود ماهر الأسد في محافظة السليمانية ، وقال المصدر في تصريح إنه «لم يتم تسجيل دخول ماهر الأسد براً أو عبر المطار إلى السليمانية»، وأكد أن «الأسد لم يدخل المدينة أو يتجه منها إلى إيران».

إضافة إلى ذلك، قال مصدر عسكري خبير بطبوغرافيا منطقة جبال قنديل لـ«الشرق الأوسط» إن «من الصعب ترجيح هذه الفرضية؛ لأن من الصعوبة توفير حماية آمنة لمسؤول بحجم ماهر الأسد» في تلك المنطقة. وأشار إلى أن «الحدث الحقيقي هو دخول آلاف الجنود والضباط العسكريين السوريين أثناء فترة الفوضى إلى داخل الأراضي العراقية، ويتم حالياً التعامل معهم وفق القوانين الدولية».

إدعاءات مغرضة من قبل أعداء الكورد والاتحاد الوطني

الى ذلك قال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن، إن هناك أنباء أن ماهر الأسد موجود في روسيا الان.

من ناحيته نفى ممثل الاتحاد الوطني الكوردستاني في مصر بشدة، وجود ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري السابق بشار الأسد ومدير الأمن القومي السوري السابق علي مملوك في مدينة السليمانية، مشيرا الى أن مثل هذه الادعاءات تطلق من قبل أعداء الكورد والاتحاد الوطني الكوردستاني.

وقال ياسين رؤوف رسول ممثل الاتحاد الوطني الكوردستاني في جمهورية مصر العربية، في تصريح للمرصد السوري لحقوق الانسان: «لو فرضنا أن هذا الخبر صحيح، فالمفروض أن يأتيا عن طريق البر أو الجو، والطريق البري إما يكون من بغداد أو من دهوك وزاخو، وكما تعلمون وزارة الداخلية العراقية نفت من جانبها وجود ماهر الأسد على الأراضي العراقية».

وأضاف ياسين رؤوف: «أجواء كوردستان تحت سيطرة الحكومة الاتحادية من جهة، ومن جهة أخرى مطار السليمانية الدولي عليه حظر من قبل تركيا، لذلك فنحن نرفض هذه الادعاءات جملة وتفصيلا وننفي بشدة وجود هذين الشخصين في مناطق نفوذ الاتحاد الوطني الكوردستاني».

وأوضح ممثل الاتحاد الوطني الكوردستاني في مصر، أن «الهدف من هذه الادعاءات المغرضة هو اتهام الكورد وخاصة الاتحاد الوطني الكوردستاني ويقف وراءها أعداء الاتحاد الوطني».

مراسل العربية والحدث في اربيل ينقل الاشاعات

توضيح حقائق من مؤسسة المرصد الاعلامية حول معلومات العربية والحدث المضللة:

منذ مدة ويعمل مراسل قناة العربية وملحقها الحدث في اربيل احمد الحمداني ببث تقارير ومعلومات غيرصائبة سبق وتم نشرها في صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لجهة حزبية .

في البداية بدات فبركة الخبر بتواجد مسؤولين سوريين في العراق وكذلك السليمانية تحديدا ومن ثم تحوير الخبر الى تواجدهم في قنديل عبر السليمانية بينما الطريق الى قنديل ومناطق الكردستاني يمر عبر مناطق دهوك وليس السليمانية .

اضافة الى النفي العراقي الرسمي وكذلك الاتحاد الوطني لهذه التقارير المضللة والفتنوية فان المرصد السوري لحقوق الانسان المعروف دوليا بصحة بياناتها ودقة معلوماتها،اعلنت مرارا وتكرارا وجود هؤلاء المسؤولين في روسيا وليس العراق لكننا نستغرب اعتماد قناة رصينة وذوشعبية كالعربية وملحقها الحدث على تلك المعلومات والتقارير المضللة وخاصة ان بقاء مراسل القناة لهذه المدة الطويلة في اربيل مبعث استغرابنا وتساؤلنا عما اذا كان قد وقع تحت تاثيرات دعايات مضللة ام لا؟مثلما نتوقع ان يكون لهذه القناة مراسلا محايدا ويعمل لجميع مدن اقليم كردستان وليس حصره في منطقة نفوذ معينة .

غادروا سوريا وفق تفاهمات الدوحة

ختاما هنالك الكثير من الحقائق والبيانات الموثقة حول اماكن مسؤولي النظام السوري السابق دون ان ننسى ان مسؤولي هذا النظام و وفق تفاهمات اجتماع الدوحة الاخيرة تم تخييرهم في الذهاب ومغادرة سوريا ولم يهرب منهم حتى بشار الاسد بل اختار الذهاب الى روسيا مع اركان نظامه وبمعرفة كافة اطراف اجتماع الدوحة وتحت حمايتهم .

قوباد طالباني هو مهندس مشروع البايومتري

مجلس الوزراء الاتحادي يوافقعلى اعتماد نتائج التسجيل البايومتري

أصدر مجلس الوزراء الاتحادي، يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/١٧ ، عدداً من القرارات المهمة خلال جلسته الاعتيادية ٥١، بينها قرار خاص بموظفي اقليم كوردستان.

وقال المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء في بيان صدر بعد انتهاء الاجتماع: ان مجلس الوزراء وافق على اعتماد نتائج التسجيل البايومتري (UPN)، كأرقام وظيفية لموظفي المؤسسات الحكومية في إقليم كوردستان العراق، وفق النموذج المعتمد من قبل دائرة تكنولوجيا المعلومات في هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية بوزارة التخطيط الاتحادية، ليتم اتخاذ الإجراءات على وفق تلك البيانات

واضاف البيان: قيام حكومة إقليم كوردستان العراق، باستقطاع ما نسبته (١٪)، من الراتب الاسمي للموظف عند التسجيل البايومتري، أو عند ترفيع الموظف ولمرّة واحدة، وتحويله إلى وزارة التخطيط الاتحادية، وكذلك قيام حكومة الإقليم بتقديم

البيانات التي تطلبها وزارة التخطيط الاتحادية، وأن تُكمل الوزارة جميع الإجراءات خلال هذه السنة».

يذكر ان قوباد طالباني هو مهندس مشروع البايومتري في اقليم كردستان.

المالية الاتحادية : الإقليم لم يلتزم بالآلية المعتمدة

من جهة اخرى اصدرت وزارة المالية الاتحادية يوم الاربعاء توضيحا حول رواتب موظفي اقليم كوردستان اكدت فيها انها ملتزمة بصرف الرواتب وفق مقررات المحكمة الاتحادية، وفيما يأتي نصه:

توضيح

«تود وزارة المالية أن توضح الحقائق بشأن ما تناقلته بعض صفحات التواصل الاجتماعي مؤخراً حول تعمد وزارة المالية بعدم صرف رواتب موظفي إقليم كوردستان لأربعة أشهر. حيث تؤكد الوزارة أن هذه الادعاءات عارية عن الصحة تمامًا، وتشدد على التزامها الكامل بتنفيذ التزاماتها المالية وفق القوانين والإجراءات النافذة دون أي تقصير.

وفي هذا السياق، تبين الوزارة أنها قامت بتمويل رواتب موظفي إقليم كردستان لشهري أكتوبر ونوفمبر من العام الحالي، حيث جرى تحويل المبالغ اللازمة إلى الجهات المختصة ، علما ان التمويلات تتم وفق التخصيصات المرصدة للاقليم اسوةً بموظفي الحكومة الاتحادية ، وحسب قرار المحكمة الاتحادية الذي نص على الإلتزام بصرف الرواتب بمواعيدها المحددة الا ان الإقليم لم يلتزم بالآلية المعتمدة من قبل وزارة المالية الاتحادية في التمويل ،لوجود خلل في موازين المراجعة لديهم مما تسبب في تأخر صرف الرواتب .

وتؤكد الوزارة انها على تواصل مع الاقليم بشأن الرواتب من خلال الاجتماعات الدورية بين وزارة المالية الاتحادية ووزارة المالية والاقتصاد في الاقليم ، وانها ملتزمة بتمويل الرواتب وفق التوقيتات المحددة والسياقات القانونية المعتمدة .

وبهذا الصدد ، تدعو الوزارة وسائل الاعلام كافة الى توخي الحذر في نقل المعلومات و التحقق من صحة المعلومات قبل الإدلاء بتصريحات قد تثير الرأي العام أو تؤدي إلى تشويه الحقائق».

وزارة المالية

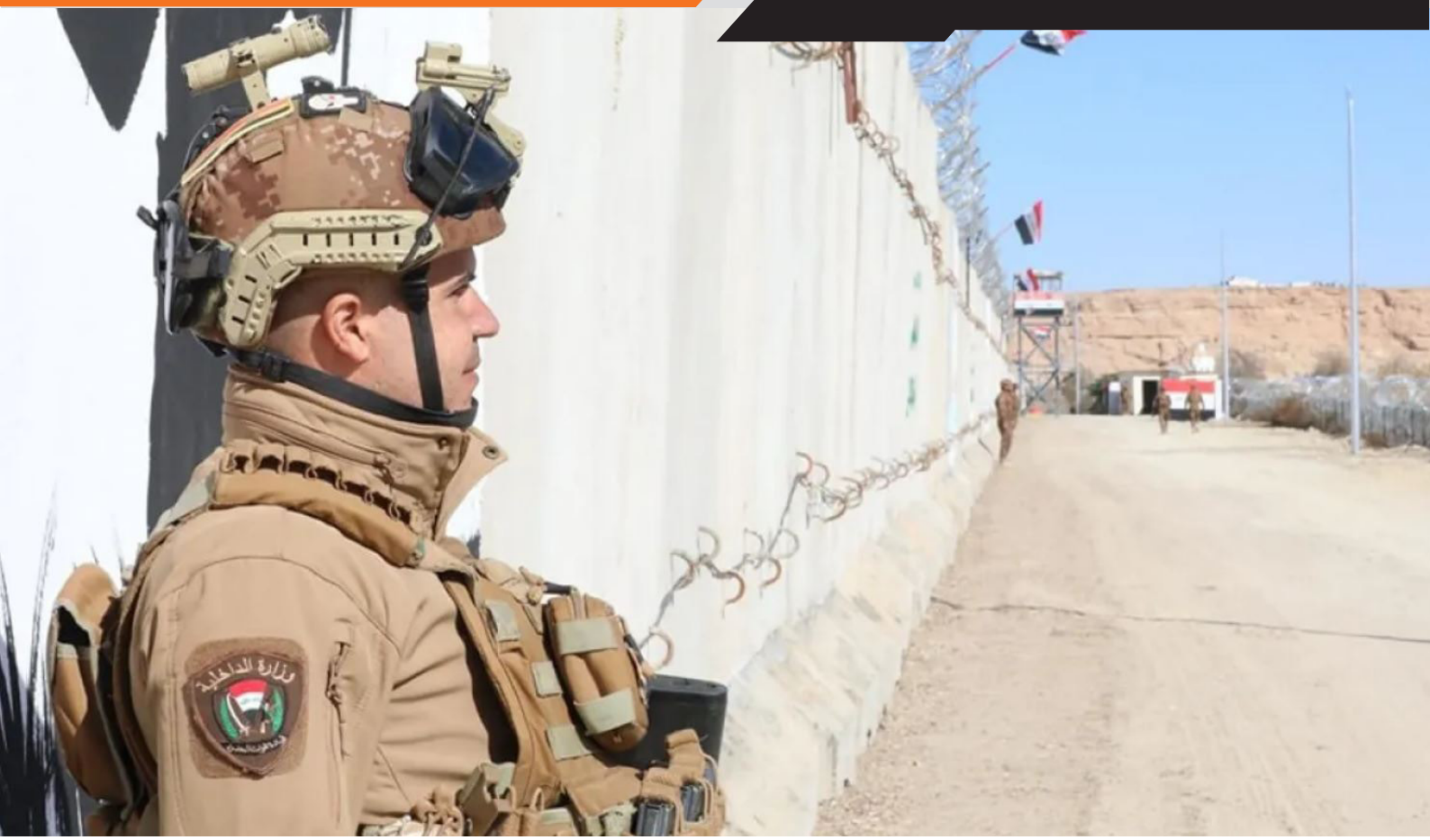

تأثير تطورات سوريا على العراق... تغييرات طفيفة أم تحولات جذرية؟

بغداد: فاضل النشمي/الشرق الاوسط: يتداول العراقيون، على المستويين السياسي والشعبي، في هذه الأيام، إمكانية تأثير التطورات الإقليمية، خصوصاً في سوريا، على العراق، وما قد ينجم عن ذلك من ارتدادات وتغيرات محتملة.

وبينما يتحدث بعضهم عن احتمال حدوث تغييرات جذرية في النظام السياسي وشخصياته، ترى الأغلبية أن التغييرات ستكون طفيفة، وتقتصر على تعزيز جهود مكافحة أنشطة الجماعات والفصائل المسلحة الخارجة عن سيطرة الحكومة.

> تكهنات كثيرة حول الارتدادات المحتملة للأزمة الإقليمية على العراق

براغماتية شيعية

في ظل التكهنات الكثيرة حول الارتدادات المحتملة للأزمة الإقليمية على العراق وطبيعتها ومدى تأثيرها، يرى مسؤول مقرب من الحكومة العراقية أن «شيعة السلطة يتصرفون اليوم، ولأول مرة، بطريقة براغماتية واضحة».

ويشرح المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «لقد فضلت القوى الشيعية هذه المرة مصالحها ومصالح البلاد على الانخراط في محور الممانعة، وبالتالي تجنبت ضربة إسرائيلية قد تطال العراق».

ويضيف المسؤول أنه قبل نحو أسبوعين، «أصدرت تنسيقية المقاومة بياناً في اجتماع لقوى الإطار التنسيقي، وأسندت مهمة التعامل مع التحديات الحالية إلى الحكومة، كما كفّت تماماً عن استهداف إسرائيل. لقد تعاملوا مع الوضع ببراغماتية واضحة».

وحول الطريقة التي يمكن من خلالها تجنب البلاد أي ضربة أو تغيير محتمل، يؤكد المسؤول أن «أميركا وإسرائيل وجدتا أن صراع الشرق الأوسط لا يمكن حله إلا بنهاية أذرع إيران، لذا ضغطت واشنطن على إسرائيل لعدم ضرب العراق بناءً على طلب من بغداد، وفي المقابل طلبت إسرائيل إيقاف عمليات الفصائل ضدها».

ويشير المسؤول إلى أن «واشنطن تدخلت لردع الفصائل، لكنها ليست على صلة مباشرة بها أو بمرجعية النجف، حيث طلبت من الأمم المتحدة عبر ممثلها في العراق التدخل، وكان اللقاء المعروف بين الممثل الأممي والمرجع الديني الأعلى، الذي أكد على ضرورة حصر السلاح بيد الدولة».

ويؤكد المسؤول أن حكومة السوداني تحدثت مع قوى الإطار التنسيقي بشكل «صريح»، وأبلغتهم «حرفياً» أن «الحديدة حامية تماماً»، داعية إياهم إلى «التروي والتفكير الجدي في مسألة تفادي ضربة إسرائيلية».

تغير علاقات القوة

ويعتقد الباحث والمحلل، يحيى الكبيسي، أن التغيير أو «التهديد المحتمل ليس نتيجة فعل خارجي، بل هو نتاج التغيرات في علاقات القوة التي اجتاحت المنطقة بأسرها».

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، يرى الكبيسي أن «النظام السياسي العراقي الذي تشكل في عام ٢٠٠٣ لم يعد سوى شكل فارغ، وأصبحت علاقات القوة هي العنصر الحاكم. لذا، عندما يحدث تغيير في علاقات القوة على مستوى المنطقة، ستكون لهذا التغيير ارتدادات حتمية في العراق».

ويعتقد الكبيسي أن «التغيير الذي حدث في سوريا، والضغط الذي قد تتعرض له إيران مع وصول إدارة امريكية جمهورية، واحتمالات وصول قطع أذرع إيران إلى الميليشيات في العراق، كل ذلك سيفرض شروطه في النهاية».

من جانبه، يشير أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد، إياد العنبر، إلى أن موضوع التغيير في العراق أصبح يشغل حيزاً كبيراً من النقاشات، بناءً على التحولات في المنطقة، وما ترتب عليها من تغييرات في النفوذ الإيراني، خصوصاً بعد ما حدث في لبنان وسوريا.

صعوبة التكهن

يقول العنبر لـ«الشرق الأوسط» إن «المعطيات الحالية على الأرض لا تثبت أو تنفي الحديث عن التغيير وأساسياته، لكن القضية الأساسية تكمن في المتغير الإيراني، ومن خلال هذا المتغير يمكن فتح نقاش حول هذا الموضوع، خصوصاً أن النخب الشيعية السياسية في العراق مرتبطة مصالحياً وسياسياً بالنفوذ الإيراني».

ويعتقد العنبر أن هناك عدة سيناريوهات يمكن التفكير بها، مثل «حدوث انقلاب بنيوي داخل السلطة في العراق، حيث تتخذ الحكومة إجراءات لإعادة هيكلة مؤسساتها الأمنية، بما يسمح بإلغاء ثنائية وجود الفصائل والحشد وسلاح موازٍ».

كما يشير العنبر إلى «إمكانية تأثير الأزمة الاقتصادية على العراق، خصوصاً فيما يتعلق بالنفط، الذي قد يصبح مهدداً بالعقوبات الامريكية في المستقبل، لتضيق الخناق على العراق، وبالتالي إيران بهدف فك ارتباطه، مما قد يؤدي إلى أزمة مالية خطيرة واحتجاجات شعبية قد تفضي إلى انتخابات تخرج الميليشيات من السلطة». ويؤكد أن «الغرب يسعى إلى رؤية العراق دولة بعيدة عن النفوذ الإيراني، وهي نقطة أساسية في مجالات التغيير».

ومع ذلك، يرى العنبر أن «أدوات التغيير وحدودها وطبيعتها لا تزال غير واضحة حتى الآن، لكن الأطراف الشيعية تدرك أنها الجبهة الأخيرة ضمن محور النفوذ الإيراني. وبالتالي، فإن ارتباط هذه الجماعات بهذا المحور قد يكون عرضة للتغيير، لكن من الصعب التكهن بكيفية حدوث ذلك».

خشية داخلية

ويتفق الباحث والكاتب سليم سوزة على أن «من المبكر القول إن هناك تغييراً سياسياً كبيراً سيحدث

> **واشنطن تدخلت لردع الفصائل، لكنها ليست على صلة مباشرة بها**

في العراق نتيجة لما جرى في سوريا، فالوضع في العراق مختلف عن سوريا». ومع ذلك، يضيف سوزة في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «التطورات الأخيرة في سوريا ستكون لها تداعيات كبيرة على المنطقة والعراق، فضعف الدور الإيراني في المنطقة نتيجة لخسارته (حزب الله) ونظام بشار الأسد سيفرض واقعاً جديداً على الإيرانيين».

ويتابع قائلاً: «لقد تحول الهم الإيراني من قلق إقليمي إلى قلق داخلي محلي، تحاول حكومة ولاية الفقيه من خلاله ترتيب أوضاعها الداخلية وتقوية الجبهة الداخلية استعداداً لفترة ترمب. لن يكون بمقدور الإيرانيين هذه المرة مساعدة الطبقة السياسية العراقية في حال تعرضت لهزات اجتماعية أو سياسية أو أمنية كبيرة في الفترة المقبلة».

ويرى سوزة أن انحسار الدور الإيراني وسحب الجيش الامريكي من سوريا، إن حدث، «سيضع العراق أمام مهمة معقدة وصعبة في الدفاع عن سيادته أمام هذه التيارات المتطرفة. قد تؤثر هذه التطورات على الواقع العراقي، لكن يبقى التغيير الشامل صعباً في دولة مثل العراق التي تتمتع بمراكز نفوذ متعددة، ما لم يتحرك الشعب نفسه».

ويضيف سوزة: «أكبر تهديد للسلطة الحالية الآن ليس العدو الخارجي، بل الشعب نفسه، فغياب القوة الإيرانية قد يترك السلطة في موقف صعب إذا اندلعت تظاهرات شعبية واسعة».

فرانك غونتر:

كيف يمكن للعراق أن يعزز نمو الوظائف؟

مجلة (The National)/ الترجمة :محمد شيخ عثمان

العراق ينفد منه الوقت، والتحدي الأكثر خطورة الذي يواجه البلاد هو النمو السريع في عدد الباحثين عن عمل، ففي كل عام يصبح حوالي مليون عراقي في سن كافية للعمل.

وحتى بعد تعديل التقاعد ومعدل مشاركة القوى العاملة المنخفض للغاية للنساء، يتعين على البلاد أن تخلق حوالي ٣٥٠ ألف وظيفة جديدة كل عام لمنع النمو السريع في عدد العاطلين عن العمل ونقص التشغيل.

من ثمانينيات القرن العشرين إلى عام ٢٠١٤، استخدمت حكومة العراق عائدات تصدير النفط لخلق وظائف حكومية كافية لمنع ارتفاع معدلات البطالة وقد أدى هذا إلى بيروقراطية متضخمة وغير فعالة توظف ما يقرب من ٤٠ في المائة من القوة العاملة.

ومع ذلك، فإن إضعاف أوبك، وحاجة روسيا إلى زيادة صادراتها من الطاقة لتمويل اقتصادها الحربي، ونية الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب زيادة إنتاج النفط بسرعة، من المرجح أن تؤدي إلى انخفاض

> يتعين على البلاد أن تخلق حوالي 350 ألف وظيفة جديدة كل عام

أسعار النفط. ولن تتمكن الحكومة العراقية بعد الآن من التصرف كـ «المشغل الأول».

لذلك، ما لم يكن هناك زيادة كبيرة في تشغيل القطاع الخاص، فإن العراق يواجه معدلات بطالة ونقص عمل أعلى بكثير - وخاصة بين الشباب. ولن يكون هذا إهدارًا للإمكانات الاقتصادية فحسب، بل إن ارتفاع معدلات البطالة ونقص العمل قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار السياسي.

ما هي التغييرات التنظيمية وما هي الخدمات العامة اللازمة لإنشاء قطاع خاص يخلق وظائف منتجة ذات أجر جيد؟ تستند السياسة الجيدة إلى بيانات جيدة. يقدم تقرير البنك الدولي لعام ٢٠٢٤، العراق: جاهز للأعمال، مجموعة غنية من البيانات حول ثلاثة جوانب من ١٠ قطاعات رئيسية للاقتصاد.

ومع ذلك، فهو ليس كتاب طبخ، العديد من الفئات والفئات الفرعية للبيانات غير بديهية مقارنة بتقرير البنك الدولي لسهولة ممارسة الأعمال الذي توقف الآن.

ويعاني تقرير العراق: جاهز للأعمال المكون من ٦٠ صفحة من فجوتين خطيرتين تقللان من قابليته للتطبيق في العراق.

لا يناقش التقرير الفساد ولا يحاول قياس أو جمع البيانات من الشركات غير الرسمية بما في ذلك الشركات التي تعمل لحسابها الخاص والشركات المنزلية.

وبما أن ما يقدر بنحو ثلثي العمالة في القطاع الخاص في العراق غير رسمية، فإن هذا إغفال خطير.

وفقًا للبنك الدولي، فإن بيئة الأعمال الحالية للقطاع الخاص في العراق سيئة. من بين البلدان الخمسين التي تشكل جزءًا من تقارير (Business Ready)، فإن ١٦ - بما في ذلك العراق - هي بلدان ذات دخل متوسط مرتفع و٢٢ دولة في مستويات أدنى من التنمية الاقتصادية.

وبمتوسط جميع الموضوعات العشرة والجوانب الثلاثة - التي تسمى الركائز في التقرير - فإن العراق يحتل المرتبة الأخيرة بين بلدان الدخل المتوسط المرتفع والمرتبة ٤٥ بشكل عام.

غالبًا ما تكون اللوائح الخاصة بشركات القطاع الخاص معقدة بشكل غير ضروري ولكن الفشل الرئيسي هو الافتقار إلى الخدمات العامة التي تجعل من الصعب الامتثال للوائح.

المجالات التي حصل فيها العراق على أدنى الدرجات هي الضرائب والمنافسة في السوق وإفلاس الشركات. وبالنسبة لهذه المواضيع، يحتل العراق المرتبة ٤٩ من بين ٥٠ دولة.

سيتضمن مؤتمر مجلس الأعمال العراقي البريطاني

> سوف يصبح الاعتماد المستمر على التوظيف الحكومي أكثر صعوبة

الخريفي في دبي يومي ١٢ و١٣ ديسمبر مناقشة تقرير مجلس الأعمال العراقي البريطاني الأخير بعنوان «هل العراق مستعد للأعمال؟».

ويتناول هذا التقرير بالتفصيل تقرير البنك الدولي بعنوان «العراق مستعد للأعمال» ويقدم سبع توصيات لتحسين القطاع الخاص لتشجيع خلق فرص العمل. وتتعلق التوصيات الأكثر أهمية بالحد من الفساد وتبسيط التنظيم.

في حين يواصل العراق بذل جهود جادة لمكافحة الفساد، كانت النتائج على مدى العقد الماضي محدودة. ويتمثل أحد الخيارات لزيادة فرص النصر في تحسين الحوكمة من خلال نقل معظم المشتريات الحكومية إلى الإنترنت. وقد يؤدي هذا إلى تسريع العملية وزيادة عدد العطاءات من الشركات الصغيرة ويـؤدي إلى انخفاض الأسعار.

إن توسيع الشركات غير الرسمية القائمة وإضفاء الطابع الرسمي عليها، وهو أمر ضروري لزيادة كبيرة في فرص العمل في القطاع الخاص، سوف يتطلب أيضاً تخفيض التعقيدات والتكاليف المرتفعة المترتبة على الامتثال لشبكة اللوائح التنظيمية الحالية للأعمال التجارية.

ومن الأمثلة على الحواجز غير الضرورية أمام تسجيل الأعمال التجارية الشرط المتعلق برأس المال المدفوع في العراق. وكضمان للدائنين، فشلت مثل هذه المتطلبات المتعلقة برأس المال عموماً.

وقد أظهرت أبحاث البنك الدولي أن حتى الحد الأدنى من رأس المال المدفوع يقلل من فرص بدء الأعمال التجارية. ونتيجة لهذا فإن ١٢٠ دولة، بما في ذلك اثنتي عشرة دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لا تشترط أي رأس مال مدفوع.

إن التحسن في هذه المجالات وغيرها التي تم تحديدها في العراق: سوف يتطلب التركيز وإنفاق رأس المال السياسي. ولكن تكلفة الفشل مرتفعة. وسوف يصبح الاعتماد المستمر على التوظيف الحكومي الممول من صادرات النفط أكثر صعوبة على مدى العقد المقبل مما يؤدي إلى زيادة البطالة ونقص التشغيل، وخاصة بين الشباب. وهذه النتيجة ليست غير فعالة اقتصادياً فحسب، بل قد تكون أيضاً مزعزعة للاستقرار اجتماعياً وسياسياً.

*فرانك آر. غونتر أستاذ الاقتصاد في جامعة ليهاي، وعضو مجلس الأعمال العراقي البريطاني، ومؤلف كتاب «الاقتصاد السياسي في العراق: استعادة التوازن في مجتمع ما بعد الصراع»

علي حسين عبيد:

السياسيون المثقفون محنَّكون

السياسي غير المثقف لا يمكنه أن يكون سياسيا ناجحا، على الرغم من أن الثقافة تختلف عن السياسة، ولكن الثقافة تمنح السياسة دعما معنويا وعلميا وتجريبيا، فيكون السياسي المثقف مجرِّبا مطّلِعا عارفا ببواطن الأمور، مدركا للأعماق وليس الأشكال أو المظاهر وحدها، باختصار السياسي المثقف هو المحنك العارف الحصيف الذي لا يفوته شيء...

بحسب القواميس المتخصصة بتفسير أو تعريف الكلمات، فإن الحنكة تعني قوّة التبصّر لدى الإنسان، فلا يعبر عليه (قرش قلب) كما في التعبير الشعبي، أي لا يمكن خداع هذا النوع من الساسة، ومن غير الممكن تمرير ما هو زائف عليه، وإذا أضفنا الثقافة إلى الحنكة، فهنا تتوفر للسياسي صفة الاكتمال التي تجمع بين التبصّر الشديد والصحيح بالأشياء وبين الثقافة والمعرفة التي تجعل منه ذا شخصية مُبهرة وواثقة.

هل هناك أهمية لجمع السياسي بين الحُنكة والثقافة؟

بالطبع لا يمكن أن تنتفي الأهمية بتعاضد هاتين الصفتين، فإذا تحلّى بهما السياسي، فقد ضمن نسبة النجاح العالية في ميدان عمله.

فالثقافة بمفهومها المباشر هي تحصيل المعرفة النظرية والعملية، والمثقف هو الإنسان الذي يعيش بطريقة تقوم على التوازن بين الحقوق والواجبات، وتقوم على توازن السلوك والفكر، وتعطي انطباعا مباشرا عن شخصية السياسي المثقف، وتؤكّد بأنه ليس إنسانا طارئا على السياسة ولا على الحياة، فالثقافة تمنحه هوية ساطعة تحميه من التوصيفات السلبية التي يطلقها الآخرون على السياسيين في الغالب، لاسيما في العراق.

> **السياسي غير المثقف لا يمكنه أن يكون سياسيا ناجحا**

السياسة تحمي السياسي من الزلل

من هنا فإن الثقافة تحمي السياسي من التقوّلات التي يطلقها هذا وذاك على السياسي لأي سبب كان، والثقافة أيضا تحمي السياسي من الوقوع في الزلل، سواء في علاقاته مع المواطن أو مع الأقران من السياسيين، كما أنه تمنحه فرصة التفوق في اقتناص فرص التصحيح والتعديل وكسب الناس من خلال قدرته على استثمار المواقف، وباعتباره مثقفا عارفا فإنه سيكون الأكثر قدرة على استثمار المتاح له من الموارد والفرص لكي يجعلها تصب في صالح المجتمع.

السياسي غير المثقف لا يمكنه أن يكون سياسيا ناجحا، على الرغم من أن الثقافة تختلف عن السياسة، ولكن الثقافة تمنح السياسة دعما معنويا وعلميا وتجريبيا، فيكون السياسي المثقف مجرّبا مطّلِعا عارفا ببواطن الأمور، مدركا للأعماق وليس الأشكال أو المظاهر وحدها، باختصار السياسي المثقف هو المحنك العارف الحصيف الذي لا يفوته شيء، وكما يُقال لا تعبر عليه الأشياء بسبب قلة الاطلاع والمعرفة.

الثقافة تمنح السياسي القدرة على الإقناع، وهي من أهم الصفات والسمات التي يجب أن يتصف بها السياسي، إذا لا يمكن للشخصية السياسية أن تكون ناجحة ومؤثرة إذا لم تكن مقنعة للآخرين، ولهذا يُقال إن الساسة المحنكين تجدهم مثقفين وعارفين وفاهمين ولا يعبر عليهم الغش أو الخداع، كما أنهم يتحلّون بشخصيات بارعة.

الثقافة تدعم صفة الشجاعة

ولا يشفع للسياسي شجاعته، أو مواقفه الحازمة إذا لم يكن مثقفا، لماذا لأن الثقافة تعني الاطلاع والفهم والفرز بين الجيد والرديء وبين الصحيح والخطأ، ولهذا فإن جميع الساسة الناجحين عبر التاريخ تجدهم مثقفين من الطراز الأول، ولو أخذنا أمثلة من التاريخ المنظور، غاندي مثلا محرّر الهند العظيم، فقد اطلع في حياته على معظم ثقافات الأمم وتواريخها وتجاربها وفهم الحياة جيدا واستغور أعماق الإنسان ونوازعه النفسية، فقاد هذه الأمة الفقير نحو الغنى المعنوي الكبير.

يمكننا بلا أدنى شك أن نعثر على الشخصيات التي أصبحت علامات فارقة في مسيرة التحرر الإنسانية، ولا فرق هنا بين الشرق أو الغرب، المهم أن يكون بين يدينا تجربة عملاقة لشخصية عابرة للقارات والزمان والمكان، فلو أننا اطلعنا على شخصية نلسن مناديلا جيدا لوجدنا أنه محنّك ومثقف من طراز خاص.

فقد أمضى هذا الشخص المناضل في السجن قرابة الثلاثة عقود من السنوات وكان الكتاب أقرب الأشياء إلى نفسه، فقرأ واطّلع بعمق وثقّف نفسه وأخذ من تجارب التاريخ وسواه دروسا تمكن من خلالها أن يحرّر أمته وأن يخلصها من براثن العبودية والاستعمار والاضطهاد والحرمان، هذا مثالان قريبان عن السياسي المثقف، فهل نحن نمتلك السياسي المثقف القادر على قيادة المجتمع والدولة إلى التفوق والنجاح.

نعم نحن نمتلك كل اللوازم والمؤهلات والظروف والثقافة والتاريخ السياسي والفكري والديني لكي نحصل على ساسة كبار وعظماء، يمكنهم بناء الدولة العراقية والمجتمع العراقي على أفضل وجه، المهم في هذا الجانب أن يكون السياسي محنّكا مثقفا عارفا مطّلعا مهنيا غائرا في تجارب التاريخ والحاضر أيضا، وعندما يتسلح بالثقافة الحقيقية والفكر الخلاق والحنكة في التمييز بين الأمور ودراستها بعمق، سوف يكون رجل دولة على غرار بناة الدول المثقفين الخالدين الذين حفروا أسماءهم وأعمالهم في سجل التاريخ إلى الأبد.

استحالة عودة حزب البعث للسلطة في العراق وسوريا

دمشق – بغداد / الزمان : يكرس تعليق نشاط حزب البعث في سوريا مع سقوط بشار الأسـد، بعد ٢٠ عاما على حظر البعث في العراق، انهيار هذين الحزبين وفشل تجربتهما بعد أن صار كل منهما على مر السنين مرادفا لنظام استبدادي دموي لا يرحم .ويرى الخبير والمؤلف نيكولاوس فان دام أن« البعث في سوريا بعد سقوط بشار الأسد آيل إلى انهيار تام».

ويضيف فان دام صاحب كتاب« الصراع على السلطة في سوريا»،« لا أظن أنهما) حزب البعث السوري والعراقي(سيعودان إلى السلطة يوما».

وكان البعث السوري اعلن تجميد نشاطه ثلاثة اشهر وتسليم سلاحه لوزارة الداخلية ، لكن ابرز عناصره فروا الى الخارج.

أسس حزب البعث العربي الاشتراكي على يد مجموعة قومية ترأسها السوري المسيحي ميشيال عفلق في مقهى بدمشق في السابع من نيسان/أبريل ١٩٤٧ وكان يطمح في البداية إلى المزج بين الاشتراكية والقومية العربية.

مع اعترافه بمكانة كبيرة للدين الإسلامي، كان حزب البعث يدعو إلى قيام دول علمانية تجمع كل أطياف الأمة العربية المنقسمة طائفيا.

وقال مصدر امني عراقي لمراسل- الزمان -ان حزب البعث قديم الوجود في العراق لكن لا وجود له داخل العراق اليوم من حيث النشاط، ولعل العراق لم يشهد في تاريخه حزبا منقطع النشاط والفاعلية بعد سقوط تجربته كما هو حال البعث ، اذ ان الأحزاب العراقية كانت تنشط وتنفذ عمليات في زمن حكم البعث ولم تستسلم مائة بالمائة كما هو حال البعث الميت والمنتهي بعد قرارحله.

وتعرض البعث العراقي الى انشقاقات قبل سقوط صدام حسين وبعده، واسهم البعث السوري في عدد من تلك الانشقاقات .حاول البعث العراقي النهوض بعد سقوط صدام وقيادة نائبه عزة الدوري الا ان المحاولات اعتراها الفشل والاختراقات من مخابرات عربية ودولية.

يرى المؤرخ سامي مبيض المقيم في دمشق أن حزب البعث في العراق وسوريا لم يعمل بشعاره« وحدة حرية

> هذان الحزبان صار كل منهما على مر السنين مرادفا لنظام استبدادي دموي

اشتراكية». ويضيف« لم تكن هناك وحدة أبدا، ولا حرية، فيما تحولّت الاشتراكية التي كانا يناديان بها إلى تأميم كارثي». في الواقع، أصبح هذان الحزبان مجرد أداة في يدَي زعيمين استبداديين :صدام حسين في بغداد وحافظ الأسد ثم ابنه بشار في دمشق.

وعاش« البعثان »تجربتين متناقضين ، اذ كان البعث العراقي عدوا لإيران وكان البعث السوري حليفا له.

ويقول فان دام« فقدت القومية العربية، لا سيما القومية العربية العلمانية، الكثير من جاذبيتها على مر العقود، وبالتالي فقد حزب البعث دوره كحزب قومي عربي».

ويضيف« أصبحت قومية الدولة بشكل تدريجي أكثر أهمية من القومية العربية». في١٩٦٣ ، سيطر على الحكم مجلس عسكري مؤلف من ضباط ينتمون إلى الأقليات العلوية والدرزية والمسيحية .دافعت السلطات الجديدة عن أيديولوجية ماركسية ونفذت عمليات تأميم واسعة النطاق.

وتم إقصاء مؤسسي الحزب المسيحي ميشال عفلق والسني صلاح الدين البيطار وانتهى بهما الأمر بأن لجآ إلى العراق .لكن في العام١٩٧٠ ، سيطرت على الحزب الحركة القومية بقيادة حافظ الأسد، قائد القوات الجوية والدفاع الجوي آنذاك.

حكم الأسد البلاد بقبضة حديد وأسكت كل الأصوات المعارضة حتى وفاته وتسلم ابنه بشار الحكم في عملية توريث تمت امام عيون إسرائيل والولايات المتحدة في العام .٢٠٠٠ في العراق، استولى حزب البعث على السلطة في العام ١٩٦٨ بعد انقلاب عسكري بقيادة أحمد حسن البكر الذي فقد السلطة تدريجيا لصالح صدام حسين في السبعينيات.

وبقي صدام حسين في السلطة حتى العام٢٠٠٣ ، عندما أطاحه تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

وتخلص صدام من جميع الشخصيات ذات الرأي والقوة في حزبه قبل ان ينفرد بكم تنظيمي استخدمه لأهدافه استخدام القطيع.

ويقول مبيض« لم يجلب الحزبان لبلديهما غير الفشل هُزم البعث السوري أمام إسرائيل عامَي ١٩٦٧ و١٩٧٣، فيما خاض البعث العراقي حربا مع إيران١٩٨٠) - (١٩٨٨قبل أن ينسحب من الأراضي التي دخلها .ثم وفي قرار كارثي غزا الكويت (١٩٩٠) ووقف عاجزا أمام الغزو الذي قاده تحالف غربي على رأسه الولايات المتحدة، في العامنعف٢٠٠٣ ل ك اهنكيي يتلا ةيهاركلا ىلع ةللادو». ؟نوملكتي رصن ي أ ع م اهبرح ي ف ن ا ر ي إ ا ي ر و س ت م ع د ،ر خ ل آ ل ا ب ز ح ل ا ي ع َر ف ن م د ق ف ،ا ي و ل ع د س ل أ ا ظ ف ا ح و ا ي ن س ن ي س ح م ا د ص ن ا ك ن إ و .ق ا ر ع ل ا .ا م ه ي ض ر ا ع م ه د ض ا ه ت ا ذ ه ا ر ك ل إ ا ب ي ل ا س أ ا م د خ ت س ا

ويوضح فان دام« هناك أمر واحد مؤكد هو أن أجهزتهما كانت خاضعة بالكامل لرؤسائهما».

ويقول المؤرخ« قد يعاد في أحد الأيام إحياء الفكر القومي العربي، لكن من المؤكد أنه لن يكون للبعث يد في ذلك».

ولم يستطع حزب البعث العراقي ان يعقد مؤتمرا قطريا كاملا وينتخب قيادة جديدة بعد سقوط نظام صدام، بسبب هيمنة كتلة عزة الدوري وقيام محاور تجاذب أخرى غذتها عواصم عربية منها دمشق، فيما لايزال البعث العراقي يعد صدام حسين رمزا غير قابل للمساس بالرغم من ان القرارات الكارثية كانت من عند صدام حسين وحده، وقد عبر هو نفسه عن ذلك في اثناء محاكمته معلنا تحمل المسؤولية عن أي قرار ، لكن البعثيين العراقيين من بعده لم يرتقوا الى جرأته في الاعتراف بالمسؤولية.

اما البعث السوري الذي كان وضعه التنظيمي ضعيفا بالقياس للبعث العراقي فإنه كان مستلب الإرادة من قبل فروع المخابرات، ولن تكون له فرصة في الوجود السياسي بعد اليوم.

أردوغان: يجب تأسيس إدارة شاملة في سوريا

بحث أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان -في أنقرة- العلاقات الإستراتيجية وتطورات الأوضاع الإقليمية.وقال الديوان الأميري القطري إن المحادثات شملت أيضا المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، خصوصا الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، إضافة إلى آخر التطورات في سوريا ومن جهتها، قالت الرئاسة التركية إن الشيخ تميم وأردوغان بحثا قضايا إقليمية ودولية.

وأشارت إلى أن أردوغان شدد خلال اللقاء على الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وبنيتها الموحدة.

من جهة ثانية قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه من الضروري تأسيس إدارة شاملة في سوريا، ودعا الاتحاد الأوروبي إلى دعم عودة السوريين الذين فروا خلال الحرب إلى بلدهم.وشدد أردوغان، في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في أنقرة يوم الثلاثاء، على أهمية إحلال الاستقرار في سوريا وتحقيق سيادتها ووحدة أراضيها.وأضاف أردوغان أنه «لا مكان للتنظيمات الإرهابية في المنطقة»، مشيرا على وجه التحديد إلى تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة الكردية.وأكد أردوغان أن تركيا هي الدولة الوحيدة والحليف الوحيد في حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي هزم تنظيمي بي كي كي (حزب العمال الكردستاني) وتنظيم الدولة الإسلامية على الأرض.

د.محمد نورالدين :

تركيا تخشى «الفدرالية الكردية»

رغم أن دونالد ترامب نصح، خلال ولايته الأولى، الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، بألاّ يكون أحمق، وأن يطلق سراح القس الامريكي المعتقل، آندرو برونسون، تحت طائلة «تدمير الاقتصاد التركي»، لكن إردوغان كان يعتبر أن علاقته مع ترامب، في ذلك الحين، «إيجابية».

فهو يحفظ له قراره سحب القوات الامريكية من سوريا، قبل أن يتراجع تحت ضغط «البنتاغون»؛ حتى أن تمدُّد تركيا إلى مناطق في شرق الفرات، بين تل أبيض ورأس العين وبعمق ٣٠ كيلومتراً، جاء بعد اتفاق مع إدارة ترامب، في خريف عام ٢٠١٩.

وخلال الحملة الانتخابية الامريكية، لم يخفِ إردوغان تفضيله فوز ترامب، أملاً في أن يسحب الأخير قوات بلاده من سوريا، ويرفع الغطاء عن «قسد».

وفي تصريحات هي الأولى له حول تركيا، قال ترامب، أول من أمس، إن «إردوغان شخص ذكي جداً، وقويّ جداً، وبنى جيشاً قويّاً جداً».

ولعلّ أهمية ما أدلى به، أنه أتى بعد أيام قليلة من نجاح فصائل المعارضة المسلّحة السورية في إسقاط نظام بشار الأسد، بدعم من أنقرة التي أصبحت صاحبة الكلمة العليا في هذا الملف.

ولا شكّ أيضاً في أن الرئيس الامريكي المنتخب يتعاطى مع الحقائق على أرض الواقع، وفي مقدمتها أن تركيا شكّلت رأس حربة في التغيير الذي شهدته سوريا، وأنه لولاها لَمَا حدث ما حدث، ولا سيما لناحية إخراج ايران والتنظيمات الموالية لها من سوريا، وتالياً توجيه ضربة إلى محور المقاومة.

كذلك، ومع أن ترامب يولي أهميّة أكبر للصين، ويريد إنهاء حرب أوكرانيا، إلاّ أن الدولة العميقة في الولايات المتحدة ترى في إضعاف روسيا في سوريا تمهيداً لإخراجها من هناك (من قاعدتَي حميميم وطرطوس)، عملاً تاريخيّاً.

من هنا، يُتوقَّع أن تسير العلاقات بين أنقرة وواشنطن في سوريا بخطًى إيجابية في عهد ترامب.

ومع ذلك، فإن ما بات يعرف بـ«الورقة الكردية» في سوريا، ورعاية الولايات المتحدة لـ«قسد»، ستشكّل معضلة كبيرة أمام تطوّر العلاقات بين البلدين.

فلا شيء، إلى الآن، يوحي بأن واشنطن قرّرت التخلّي عن الكرد السوريين، فضلاً عن أن هؤلاء أنفسهم ليسوا في وارد التنازل عن مطالبهم التي رفعوها في وجه النظام السابق، لكي يتخلّوا عنها في الحقبة الجديدة: حقوق كاملة بما فيها صيغة الفدرالية، وفي الحدّ الأدنى الحكم الذاتي الموسّع.

ومع أن الكرد يتخوّفون من «سوابق» ترامب، فهم يأملون في أن يحمي الرئيس المقبل حقوقهم في إدارة ذاتية ضمن شراكة في الحكم السوري الجديد، مقابل ضمانات لتركيا بألاّ يشكّل الكرد أيّ تهديد لها.

ورغم ما تقدّم، إلا أن أحداً لا يمكنه أن يتوقّع ما الذي ستكون عليه صيغة الحكم الجديدة في سوريا، ومدى صونها لحريات الأقليات العرقية والمذهبية والدينية وحقوقها، في حين يُتوقّع أن لا يسمح ترامب بحلّ المسألة الكردية على حساب الكرد، وبالقوّة من جانب الأتراك، لأن هذا سيعني زعزعة للاستقرار في كل من سوريا وتركيا، كما في المنطقة، كونه سيفتح المجال أمام استغلال دول إقليمية أخرى تلك المسألة كورقة ضغط.

وفي ردود الفعل الكردية على مجمل ما يجري، ولا سيما تهديد تركيا بتصفية «قسد»، يرى النائب الكردي السابق، هيشيار أوزصوي، في حوار مع صحيفة «أوزغور بوليتيكا» الكردية، أن «ما يجري في سوريا، تمّ التخطيط له من قبل»، معتبراً أن «سقوط الأسد قد يثير ارتياح تركيا، لكنه يثير مخاوفها، كونه يشيع مناخاً في أوساط إردوغان أنه:

> **أنقرة تضغط لمنع إعطاء الكرد أيّ مكاسب في النظام السوري الجديد**

سقط الأسد وانفتحت الطريق أمام الكرد لإقامة دولتهم»، وهو ما كان الرئيس التركي يخشاه.

ولذلك، تضغط أنقرة الآن لمنع إعطاء الكرد أيّ مكاسب في النظام الجديد.

ويقول إن «اللعبة الدولية في سوريا كبيرة، ولا يمكن لإسرائيل هكذا أن تدمّر سوريا، وأن تتّخذ قراراً مفاجئاً باحتلال أراض فيها، ولا سيما في قمة جبل الشيخ.

كان ذلك مخطّطاً له. وربّما أعطيت تركيا معلومات لتبدأ الهجوم في حلب، لأنه لم يكن لديها انطباع بأن الأسد يمكن أن يسقط هكذا. أكثر ما يهمّ الغرب الآن، ألاّ يشكّل النظام الجديد تهديداً لإسرائيل».

ووفقاً للصحيفة نفسها، فإن «تركيا تريد أن تُشكّل حكومة في دمشق من دون الكرد، وتريد أن تستكمل سياسة الإبادة والصهر التي مارستها على امتداد القرن العشرين بسحق كرد تركيا، وتعميم ذلك على كرد سوريا؛ إذ إن هدفها الآن هو إحياء العثمانية الجديدة، وإقامة منطقة عازلة بعمق ٤٠ كيلومتراً في سوريا. وتريد بهذا إحياء الميثاق الملّي من جديد».

وبمواجهة المخطّطات التركية لتصفية «قسد»، أصدرت «الإدارة الذاتية» من أمام مقرّها في الرقة، بياناً من عشر نقاط تضمّن الشروط التي تراها مناسبة لنجاح المرحلة الجديدة في سوريا، وهي: «حماية وحدة الأراضي السورية ولا سيما من هجمات القوات التركية؛ وقف إطلاق النار في كل سوريا والبدء بحوار مفتوح؛ إبداء الانفتاح وروح التسامح من أجل حماية التنوع في سوريا؛ عقد اجتماعات في دمشق تشارك فيها كل القوى السياسية في سوريا؛ أن تشارك المرأة بكثافة في العملية السياسية؛ أن تكون

> **الرئيس الامريكي المنتخب يتعاطى مع الحقائق على أرض الواقع**

كل الثروات السورية لكل السوريين؛ عودة كل النازحين إلى ديارهم الأصلية وإنهاء عمليات التغيير الديموغرافي وحماية الهويات الثقافية للمكونات؛ مواصلة الحرب ضدّ الإرهاب الداعشي الذي بدأ يطلّ برأسه من جديد؛ أن تكون قوات سوريا الديموقراطية في قلب هذه المواجهة؛ إنهاء الاحتلال (التركي) وإقامة حسن جوار مع الجميع؛ وأخيراً دعوة الأمم المتحدة والدول العربية إلى أن تقوم بدور فاعل في سوريا وأن يكون هذا الدور لحماية أمن سوريا ومنع التدخّل في شؤونها الداخلية».

المسألة الكردية تشغل تركيا: «التنازل» غير وارد

وترى أنقرة في الوجود الكردي المسلّح عند حدودها تهديداً لأمنها القومي، إذ تقول إن الكرد يسعون إلى إقامة «كوريدور» على امتداد الشمال السوري مع تركيا.

وعمّا ستفعله السلطات التركية في شرق الفرات، يقول الكاتب عبد القادر سيلفي، في صحيفة «حرييات»، إن بلاده تنطلق الآن ممّا قاله أحمد الشرع (الجولاني) من «أننا سنحلّ التنظيمات المسلحة»، وهو الهدف الأهمّ بالنسبة إلى إدارة سوريا الجديدة.

ويورد سيلفي ما يقوله المسؤولون الأتراك، ليدلّل على استراتيجية أنقرة السورية لتصفية «وحدات حماية الشعب»، إذ ينقل عن وزير الخارجية، حاقان فيدان، قوله إنه «في سوريا الآن، حكومة وطنية.

وهي لن تعترف بقوات الحماية الكردية ولا بأيّ قوّة مسلحة أخرى».

وكان فيدان أشار، في حديث تلفزيوني، إلى ثلاث مراحل لإنهاء الوجود الكردي المسلح في سوريا:

«الأولى، مغادرة المقاتلين غير السوريين في صفوف الكرد إلى خارج سوريا؛

والثانية، مغادرة قادة وحدات الحماية وحزب العمال الكردستاني سوريا سواء أكانوا سوريين أم غير سوريين؛

والثالثة، تسليم السلاح المتبقّي لدى الكرد السوريين والاندماج في المجتمع كأيّ عنصر سوري آخر».

وتعليقاً على ذلك، يقول سيلفي إن «هدفنا الاستراتيجي هو تصفية وحدات الحماية الكردية: إمّا أن تحلّ نفسها بنفسها أو أن يتمّ حلّها بالقوّة»، لافتاً أيضاً إلى تذرُّع واشنطن بتنظيم «داعش» لإبقاء وجود المسلحين الكرد. وفي هذا الإطار يقول: «في كل مناسبة، تُرفع داعش كفزّاعة، تماماً مثل المثل الذي يقول: يوجد لكلّ باب مفتاح إنكليزي»، علماً أن تركيا اقترحت على الامريكيين مقابل إنهاء «وحدات الحماية» أن تتكفّل هي بتخصيص ثلاثة ألوية لمحاربة التنظيم «إذا كانت الحجّة داعش.

ومع سوريا الجديدة، سقطت ذريعة داعش ودعم امريكا للكرد». وانتقالاً إلى نقطة أخرى لافتة، يتساءل سيلفي: «إذا كان الحلّ في سوريا تصفية وحدات الحماية الكردية، فهل يمكن تعميم هذا الحلّ على الداخل التركي؟»، ليجيب: «لِمَ لا؟».

موقع الكرد في المعادلة الداخلية والإقليمية

من جهته، يكتب فهيم طاشتكين، في صحيفة «غازيتيه دوار»، عن موقع الكرد في المعادلة الداخلية والإقليمية، ليقول إن «اللاعبين الأساسيين في المعركة القذرة التي بدأت عام ٢٠١١، وصلوا إلى أهدافهم عبر القوى الجهادية. وتمّ تكليف هيئة تحرير الشام بإعادة صياغة سوريا من جديد»، لافتاً إلى أن «امريكا راضية عن النتيجة، لكن ليس عن المستقبل.

أمّا تركيا، فتأتي لتقول، عبر زيارة رئيس الاستخبارات إبراهيم قالين إلى دمشق ولقائه الجولاني: إنني هنا». ويعتبر طاشتكين أن «على الدول العربية أن تبدي قلقها.

ففي مصر، سيسعى الإخوان المسلمون إلى رفع رأسهم من جديد. ولن توافق الدول العربية على أن تُترك سوريا لهيئة تحرير الشام وحدها. أمّا إسرائيل، فلن تقبل بزعزعة استقرار الأردن، الذي أنشئ لحمايتها، لمصلحة الجماعات الجهادية».

ويشير الكاتب إلى أن «اجتماع العقبة كان أمام مفارقة التعامل مع الوضع الجديد، فيما هيئة تحرير الشام مصنّفة إرهابية على قوائم كل الدول التي اجتمعت. ربّما تلعب تركيا دور الضامن للجولاني وتقديمه كمعتدل». ويرى أن «الجميع، من الولايات المتحدة إلى تركيا، متفقون على هدم سوريا من أجل أمن ومصالح إسرائيل. لكن عندما يأتي الأمر إلى الكرد، يَظهر الاختلاف بين واشنطن وأنقرة.

ولكن لا تركيا تستطيع أن تفعل شيئاً غصباً عن امريكا، والعكس صحيح، فيما إخراج النظام الجديد الى النور يحتاج إلى تنسيق تركي – امريكي»، معتبراً أن أنقرة «تسعى وراء سيطرة الجيش الوطني السوري على المناطق الكردية، وعرقلة أيّ توجّه يفتح طريق دمشق أمام الكرد».

ووفقاً للكاتب، فإن الامريكيين «لا يريدون تغيير الوضع الحالي في شرق الفرات. يعملون على وفد كردي واحد يتفاهم مع دمشق. أمّا بالنسبة إلى الأقليات من المسيحيين والعلويين والدروز والسريان وغيرهم، فإنهم يسعون إلى ضمانات مع السلطة الجديدة وليست لديهم خيارات أخرى، فيما الكرد وحدهم يمتلكون البنية الصلبة للتفاوض وفرض الشروط من منطلق قوي».

اجتماع العقبة أسفر عن ثلاثة نداءات

أما مراد يتكين فيَذكر أن اجتماع العقبة أسفر عن ثلاثة نداءات: «حكومة شاملة، واحترام حقوق الأقليات، وعدم تحويل سوريا إلى قاعدة للمنظمات الإرهابية». ويرى الكاتب، تعليقاً على ذلك، أن «أنقرة لا تريد إلغاء الكرد، ولكنها لا تريد أن يمثّلهم منتمون إلى حزب العمال الكردستاني.

وهـذا هو التناقض الأساسي بين تركيا والولايات

> **تركيا تريد أن تشكل حكومة في دمشق من دون الكرد**

المتحدة، خصوصاً أن وزير الدفاع التركي، ياشار غولر، قال في اليوم نفسه لاجتماع العقبة، إنه يجب تصفية حزب العمال الكردستاني ووحدات الحماية الكردية. وقد أبلغنا ذلك بوضوح لأصدقائنا الامريكيين، ونأمل أن يعيدوا تقييم موقفهم من الموضوع». ويلاحظ يتكين أن اسمَيْ روسيا وإيران لم يَعودا يُذكران في سياق الحديث عن تشكيل النظام الجديد، ولا المشاركة في اجتماع العقبة، إذ إن الجميع ينتظر الآن بدء حقبة دونالد ترامب ليُبنى على الشيء مقتضاه.

إفلاس نظام سايكس بيكو وسقوطه

وبالنسبة إلى ظفر يوريك، في «غازيتيه دوار»، فإن «ما جرى في سوريا بعد الذي جرى في العراق، يعني شيئاً واحداً، وهو إفلاس نظام سايكس بيكو وسقوطه». ويقول إن «إنشاء إسرائيل، عام ١٩٤٨، كان عبارة عن كيس من الديناميت زرعته إنكلترا في منطقة سايكس – بيكو. وظهرت القضية الفلسطينية قضية أولى لدى الدول العربية التي استنزفت من أجلها كل مواردها الطبيعية والنفطية. وبعد ٢٠ عاماً على سقوط بغداد، يشكّل سقوط دمشق إشارة قوية إلى لحظة توديع سايكس بيكو بصيغته القديمة». وفي السياق نفسه، ترى صحيفة «حرييات» أن «خريطة التوازنات في المنطقة تغيّرت: روسيا خسرت وفقدت صورتها وتراجع نفوذها كثيراً. وإيران وحزب الله تلقّيا ضربةً كبيرة بعد إسقاط سوريا التي كانت تمثّل قلب محور المقاومة وخط الإمداد بين العراق ولبنان. وإسرائيل أحرقت وتقدَّمت واحتلّت. أما تركيا، فقد ربحت سوريا».

روبرت إليس:

معضلة تركيا في سوريا

مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية

ذات يوم، استضاف رئيس الوزراء التركي آنذاك، رجب طيب أردوغان، الرئيس السوري بشار الأسد لقضاء عطلة عائلية في تركيا، وخطط لإنشاء اتحاد في الشرق الأوسط يضم سوريا ولبنان والأردن. لكن الربيع العربي غيّر كل ذلك. فقد حكم الأسد بوحشية فاقت وحشية والده حافظ، حتى سقوطه على أيدي المعارضة بقيادة هيئة تحرير الشام في نهاية الأسبوع الماضي.

وفي وقت لاحق، أصبح الأسد «الأسد القاتل»، والآن أعلن الرئيس أردوغان أنه سيصلي قريباً في المسجد الأمـوي في دمشق. لكن هذا استغرق وقتاً أطول مما كان يتوقع . ولاستبدال نظام الأسد الذي يقوده العلويون واستبداله بحكم سني، استخدم أردوغان الحيلة والتحالف مع عصابة متنوعة من الجهاديين.

في عام ٢٠١٤، ارتكب نائب الرئيس آنذاك جو بايدن خطأ فادحا في جامعة هارفارد ، حيث صرح خلال جلسة أسئلة وأجوبة، بأن حلفاء امريكا في المنطقة، تركيا والسعودية والإمارات، هم المشكلة الأكبر في سوريا.

«لقد كانوا مصممين على إسقاط الأسد، وشن حرب

> لا تستطيع أنقرة أن تتجاهل الدور الكردي في تسوية ما بعد الحرب.

بالوكالة بين السنة والشيعة، فماذا فعلوا؟ لقد ضخوا مئات الملايين من الـدولارات وعشرات الأطنان من الأسلحة إلى أي شخص يرغب في القتال ضد الأسد ــ باستثناء أن الأشخاص الذين كانوا يتلقون الإمدادات كانوا من جبهة النصرة وتنظيم القاعدة، والعناصر المتطرفة من الجهاديين الذين كانوا يأتون من أجزاء أخرى من العالم».

لقد كانت المشكلة الدائمة التي تواجه تركيا هي القومية الكردية، بدءاً من تمرد الشيخ سعيد في عام ١٩٢٥ وحتى ما يسمى «الحرب القذرة» مع حزب العمال الكردستاني. ولا يزال صدى هذه المشكلة يتردد حتى اليوم في المظاهرات الأسبوعية التي تنظمها « أمهات السبت «، مطالبات بمعرفة مكان وجود أحبائهن.

ومن عجيب المفارقات أن أردوغان كان أول زعيم تركي يعترف بأن تركيا لديها مشكلة كردية، الأمر الذي أدى إلى محادثات أوسلو ووقف إطلاق النار لمدة عامين حتى عام ٢٠١٥. ومع ذلك، في صفقة تبادلية ، في يوليو/تموز ٢٠١٥، عرض أردوغان على أوباما قاعدة إنجرليك الجوية مقابل ما يعادل حرية التصرف ضد الكرد.

لقد تم إطلاق عملية سلام ثانية من قبل شريك حزب العدالة والتنمية الحاكم، حزب الحركة القومية، ولكن هذه العملية تعطلت بسبب إزالة رؤساء البلديات الكرد المنتخبين قانونيًا والكارثة الإنسانية الناجمة عن الغارات الجوية التركية على شمال شرق سوريا الذي يسيطر عليه الكرد.

إن تحليل فرانشيسكو سيكاردي يوضح بوضوح الدور الذي تلعبه سوريا في السياسة الخارجية التركية. ويزعم المؤلف أن السياسة التركية في سوريا مدفوعة بالسياسة الداخلية والحاجة إلى تأمين الدعم الانتخابي من خلال سياسة خارجية قومية عدوانية.

تميز تدخل تركيا واحتلالها الفعلي لمناطق في سوريا بثلاث عمليات عبر الحدود في أغسطس/آب ٢٠١٦ (« درع الفرات «)، وفي يناير/كانون الثاني ٢٠١٨ (« غصن الزيتون «) وأكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٩ (« نبع السلام «)، وداخلياً في إدلب في فبراير/شباط ٢٠٢٠ (« درع الربيع «). وقد وفرت العملية الأخيرة نقطة انطلاق لحملة هيئة تحرير الشام الناجحة.

كان الأول بمثابة صفعة للولايات المتحدة، حيث تم إطلاق العملية في نفس اليوم الذي وصل فيه جو بايدن إلى أنقرة لطمأنة تركيا بشأن الدعم الأمريكي بعد محاولة الانقلاب في يوليو/تموز ٢٠١٦.

لقد أدت عملية غصن الزيتون إلى احتلال عفرين، الجيب الكردي في شمال غرب سوريا، وكانت عملية نبع السلام بمثابة توغل في شمال شرق سوريا، وهي بمثابة رد آخر على الدعم الأمريكي لقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد في الحرب ضد داعش .

> أردوغان كان أول زعيم تركي يعترف بأن تركيا لديها مشكلة كردية

إن سيطرة تركيا وإدارتها لمناطق شمال سوريا تجعل دعم تركيا للحفاظ على وحدة الأراضي السورية أمراً مثيراً للسخرية.

في تحليله، يشير فرانشيسكو سيكاردي إلى إعادة التنظيم الاستراتيجي بين تركيا وروسيا الذي ساعد كلا البلدين على متابعة أهدافهما في سوريا: بقاء نظام الزعيم السوري بشار الأسد بالنسبة لموسكو وإضعاف الكرد السوريين بالنسبة لأنقرة.

بعد هـروب الأسـد، ضعفت يد موسكو، وهناك علامات على الانسحاب ، على الرغم من أنها تحتفظ بالسيطرة على قاعدة حميميم الجوية وقاعدتها البحرية في طرطوس في الوقت الحالي. ومع ذلك، يُنظر إلى تركيا على أنها القوة الخارجية التي تمتلك اليد الأكبر في توجيه التحول السياسي في سوريا. لقد ذهب أردوغان إلى حد الزعم ، «الآن، هناك زعيمان فقط في العالم. هما أنا وفلاديمير بوتن».

وتعارض تركيا بشدة أن يلعب الكرد السوريون أي دور في تشكيل مستقبل بلادهم، وهو ما يتعارض مع حقيقة أنهم يشكلون نحو ١٠٪ من السكان ويحتلون مساحة كبيرة من البلاد.

كما أن لتركيا مصلحة مباشرة في عودة أربعة ملايين لاجئ سوري استضافتهم تركيا، بدعم أوروبي، منذ عام ٢٠١١.

لقد تشكلت حكومة سورية مؤقتة ، ولكن في ظل نفوذ هيئة تحرير الشام ، هناك مخاوف بشأن توجهاتها.

في يناير/كانون الثاني ٢٠١٧، عقدت روسيا وتركيا وإيران اجتماعاً في أستانا في محاولة لإنهاء الصراع المستمر منذ ست سنوات في سوريا. ولم يحضر الاجتماع الحكومة السورية فحسب، بل وأيضاً المعارضة السورية ومبعوث الأمم المتحدة.

لقد اقترح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مسودة دستور للتسوية، والتي رفضتها المعارضة السورية . ومع ذلك، فإن المسودة تحتوي على عناصر يمكن أن توفر أساسًا للحل. على سبيل المثال، اقترحت إسقاط كلمة «العربية» من الاسم الرسمي للبلاد، «الجمهورية العربية السورية»، ورفض الشريعة الإسلامية كأساس للقانون. كما اعترفت بالاستقلال الثقافي الكردي والاستخدام المتساوي للغة العربية والكردية في هذا الصدد.

وبما أن الحكومة السورية الجديدة في حاجة ماسة إلى الدعم الدولي، ولا سيما الدعم المالي، فإن المشروع الروسي يستحق المزيد من الدراسة.

*روبـرت إليس هو محلل ومعلق على الشؤون التركية. وهو أيضًا مستشار دولي في معهد البحوث للدراسات الأوروبية والأمريكية في أثينا.

سونر جاغابتاي:

ترامب لا يستطيع البقاء صامتا في هذا الموقف

صحيفة»واشنطن بوست»/الترجمة: محمد شيخ عثمان

على الرغم من تغريداته الأخيرة حول البقاء خارج الأزمة السورية، فإن ترامب لديه تاريخ في العمل مع تركيا بشأن هذه القضايا ولديه العديد من الجزر التي يمكن أن يقدمها لهيئة تحرير الشام أيضًا.

في الوقت الذي كان فيه نظام بشار الأسد ينهار، كان الرئيس المنتخب دونالد ترامب يغرّد بأن الولايات المتحدة ليس لها مصلحة في القتال في سوريا وهذا ليس صحيحا فسوريا الثورية تقف عند مفترق طرق:

فإذا تفككت البلاد، فقد تطغى الفوضى على جيرانها وحلفاء امريكا الأوروبيين وحتى الولايات المتحدة.

كما أن لدى ترامب فرصة لتقويض إيران وقص أجنحة روسيا ــ من خلال ضمان رحيل هذه الدول بالكامل من سوريا.

إن هذين الهدفين يتم تنفيذهما من خلال هيئة تحرير الشام، الجماعة الثورية التي ساعدت في الاستيلاء على دمشق عندما فر الأسد.

> **هيئة تحرير الشام، لم تكن قوة من أجل الديمقراطية والتعددية**

إن هيئة تحرير الشام، التي تستمد جذورها من تنظيم القاعدة في العراق، لم تكن قوة من أجل الديمقراطية والتعددية.

ومع ذلـك، على مدى العقد الماضي، أدارت الحكومة المحلية بشكل سلمي في محافظة إدلب السورية – فجمعت القمامة ودربت شرطة المرور.

لقد لعب القرب من تركيا دوراً في اعتدال هيئة تحرير الشام. فالرئيس رجب طيب أردوغـان، وهو شخصية محافظة وشعبوية، لا يتعاون مع تنظيم الدولة الإسلامية ولا هو من أنصار تنظيم القاعدة.

ومع ذلك فإن مستقبل سوريا يعتمد على ما سيحدث بعد ذلك. وإذا عادت هيئة تحرير الشام إلى جذورها الطائفية العنيفة، فإن المزيد من الصراعات تنتظرنا.

لا ينبغي أن يكون العمل مع تركيا صعبًا على ترامب. فقد تعاون هو وأردوغان بشكل جيد خلال فترة ولاية ترامب الأولى، وخاصة بشأن سوريا .

ولكن هناك العديد من الجزر التي يقدمها ترامب لهيئة تحرير الشام.

أولا، تريد الجماعة أن ترى نفسها محذوفة من قائمة الكيانات الإرهابية. وتسعى هيئة تحرير الشام إلى اكتساب الشرعية، وستريد أن تحظى أي حكومة تشارك فيها بالاعتراف الواجب من جانب واشنطن وهي تعلم أن الأموال اللازمة لإعادة إعمار سوريا سوف تأتي في الأساس من أموال تنظمها الولايات المتحدة.

وفي المقابل، سوف يتعين على هيئة تحرير الشام تقاسم السلطة مع جماعات المعارضة السورية الأخرى وإظهار الشمولية. وسوف تحتاج أيضا إلى الالتزام بإبعاد الدين عن التعليم العام والمحاكم.

ونظرا لتنوع سوريا، لا يمكن فرض الشريعة الإسلامية وسوف يتعين على هيئة تحرير الشام أن تعد بمنع المتشددين الإسلاميين من استخدام الأراضي السورية للتخطيط لهجمات خارجية.

إن أغلب السوريين، وخاصة هيئة تحرير الشام، يحتقرون روسيا وإيران بسبب دعمهما لدكتاتورية الأسد الوحشية.

ومن المؤكد أن وجود حكومة مستقرة وديمقراطية وشاملة من شأنه أن يساعد في ضمان عدم تمكن أي من القوتين من ترسيخ موطئ قدم قوي في البلاد مرة أخرى.

* زميل بارز في زمالة باير ومدير برنامج الأبحاث التركي في معهد واشنطن.

سقوط الاسد ومستقبل سوريا والمنطقة

مبادرة الحوار السوري لبناء سوريا الجديدة

بيانات ومواقف متعددة للكرد ومكونات روجافا

مع سقوط النظام البعثي المستبد، دخلت سوريا في مرحلة جديدة، من أجل أن نتمكن من الخروج من هذه الفترة الانتقالية بنجاح علينا أن نتكاتف وأن نتوحد ونعمل من أجل رسم خارطة طريق مشتركة، إنَّ سياسة الإقصاء والتهميش التي دمرت سوريا يجب أن تنتهي وأن يشارك جميع القوى السياسية في بناء سوريا الجديدة بما فيها الفترة الانتقالية، لذا ندعو جميع الأطراف السورية إلى إعادة النظر في مقارباتها تجاه بعضها البعض، ووضع المصالح الوطنية المشتركة فوق كل الاعتبارات.

وانطلاقاً من هذا المبدأ، نرى أنَّ التعاون بين الإدارة الذاتية الديمقراطية والإدارة السياسية في دمشق

سيكون في مصلحة جميع السوريين، وسيُسهم في تسهيل الخروج من هذه المرحلة العصيبة بنجاح.

وإدراكاً منا، في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، بمسؤوليتنا تجاه الشعب السوري بكافة مكوناته وأطيافه، واستجابة لما يُمليه علينا شعبنا السوري من واجبات، نقترح هذه المبادرة من أجل الحوار السوري-السوري لبناء سوريا الجديدة.

كما نُثمن في الإدارة الذاتية الديمقراطية الدور الإيجابي للدول العربية والأصدقاء في دعم الشعب السوري بكل مكوناته، وضرورة استمرار هذا الدعم لبناء سوريا الجديدة التي تضمن حقوق المكونات والأطياف، وفق أُسس ديمقراطية تؤسس أرضية مناسبة لإطلاق حوار وطني سوري شامل يشارك فيه الجميع.

على هذا الأساس، نوجّه ندائنا لجميع القوى السورية للعمل معاً من أجل تحقيق هذه الخطوات التي نراها مصيرية في هذه المرحلة وهي كالتالي:

١. الحفاظ على وحدة وسيادة الأراضي السورية وحمايتها من الهجمات التي تشنها الدولة التركية ومرتزقتها.

٢. وقف العمليات العسكرية في كامل الأراضي السورية للبدء بحوار وطني شامل وبنَّاء.

٣. اتخاذ موقف التسامح والابتعاد عن خطاب الكراهية والتخوين بين السوريين، فسوريا بلد غني بمكوناته وأطيافه ويجب الحفاظ على هذا الغنى والتنوع على أساس ديمقراطي عادل.

٤. عقد اجتماع طارئ يشارك فيه القوى السياسية السورية في دمشق لتوحيد الرؤى بشأن المرحلة الانتقالية.

٥. المشاركة الفعالة للمرأة في العملية السياسية.

٦. نؤكد على أنَّ الثروات والموارد الاقتصادية يجب أن يتم توزيعها بشكل عادل بين كل المناطق السورية، باعتبارها ملكاً لجميع أبناء الشعب السوري.

٧. ضمان عودة السكان الأصليين والمهجرين قسراً إلى مناطقهم، والحفاظ على إرثهم الثقافي وإنهاء سياسات التغيير الديمغرافي.

٨. مع التطورات التي حصلت في سوريا نؤكد على استمرارنا بمحاربة الإرهاب، لضمان عدم عودة تنظيم داعش الإرهابي، وذلك بالتعاون المشترك بين قوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي.

٩. إنهاء حالة الاحتلال، وترك القرار للشعب السوري لرسم مستقبله وتطبيق مبدأ حسن الجوار.

١٠. نرحب بالدور البنَّاء للدول العربية، والأمم المتحدة، وقوى التحالف الدولي، وجميع القوى الدولية الفاعلة في الشأن السوري، ونحثهم جميعاً بأن يؤدوا دوراً إيجابياً وفعالاً في تقديم المشورة والدعم للشعب السوري، وتقريب وجهات النظر بين أطيافه ومكوناته بما يضمن الحفاظ على الاستقرار والأمن، ووقف التدخلات الخارجية في الشأن السوري.

الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا

١٦ كانون الأول ٢٠٢٤

مظلوم عبدي: يقترح إقامة «منطقة منزوعة السلاح» في كوباني

الى ذلك أعرب قائد قوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، يوم الثلاثاء، عن استعداد قواته تقديم مقترح إنشاء «منطقة منزوعة السلاح» في مدينة كوباني الحدودية مع تركيا، وقال عبدي في منشور على موقع «إكس»: «تأكيداً على التزامنا الثابت بتحقيق وقف شامل لإطلاق النار في كافة أنحاء سوريا، نعلن عن استعدادنا لتقديم مقترح إنشاء منطقة منزوعة السلاح في مدينة كوباني، مع إعادة توزيع القوات الأمنية تحت إشراف ووجود امريكي».وأضاف أن هذه المبادرة تهدف إلى «معالجة المخاوف الأمنية التركية».

ترحيب كردي بتصريحات قائد هيئة تحرير الشام

بيان إلى الرأي العام من الرئاسة المشتركة لـ PYD:

لقد تابعنا باهتمامٍ تصريحَ قائد هيئة تحرير الشام السيد أحمد الشرع بخصوص الكرد و القضية الكردية، حيث قال "بأنّ الكردَ هم جزءٌ من الوطن و شركاء في سوريا المستقبل، و أيضاً أكد على إعادة المهجرين قسراً من عفرين المحتلة إلى مناطقهم."

إننا كحزب الاتحاد الديمقراطي نثمنُ هذه التصريحات و نرحّب بها، و نرى بأنها تصريحات ايجابية و بنّاءة. لقد عانى الكرد من سياسة الإنكار والتهميش الذي مارسه نظامُ البعث التعسفي، وحان الوقت بأن يصبح الكردُ شركاءَ في بناء سوريا وأن يضمن حقوقهم. لقد كان الكردُ خلال فترة الثورة صمّامَ الأمان والقوة الأساسية التي حافظت على وحدة الأراضي السورية والنسيج الاجتماعي والثقافي المشترك للسوريين. ومن المهم جداً مشاركة الكرد في هذه المرحلة الانتقالية لتأسيس سوريا الجديدة.

ومن أجل تحقيق ذلك، هناك حاجةٌ إلى حوارٍ مباشر مع المكوّن الكردي لمناقشة خارطة طريقٍ مشتركة. لتحقيق ذلك، قبل كلّ شيء ندعو أن يتم إعلان وقف إطلاق النار ليشمل كلّ المناطق السورية، ووقف الهجمات على مناطق شمال و شرق سوريا، وعقد اجتماعٍ وطني سوري يضمّ كلّ المكونات لوضع خطة عملٍ مشتركة.مع تحياتنا

الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي

١٥-١٢-٢٠٢٤

بيان حول خرق الاحتلال التركي لجهود الهدنة ومواصلة الهجمات

على الرغم من جهود التهدئة التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن الاحتلال التركي ومرتزقته واصلوا يوم أمس واليوم هجماتهم على مناطق عديدة في محيط كوباني وسد تشرين وعين عيسى.

ففي ساعات مساء يوم الثلاثاء الساعة السادسة، هاجمت مرتزقة الاحتلال التركي من ثلاث محاور منطقة سد تشرين بدعم وتغطية جوية من الطائرات المسيرة التابعة للاحتلال، حيث تصدى مقاتلو مجلس منبج العسكري لهم وأوقعوا في صفوفهم قتلى وجرحى مما اضطرهم إلى الفرار، الطيران المسير التابع للاحتلال قصف المنطقة ثمان مرات.

وفي منطقة جسر قرقوزاق وقرية بير حسو جنوبي مدينة كوباني، قصفت الطائرات المسيرة التابعة للاحتلال التركي بتمام الساعة الحادية عشرة ليلاً المنطقة بثلاث ضربات جوية، كما كثّف الاحتلال التركي قصف المنطقة بالعشرات من الضربات الصاروخية والمدفعية.

في عين عيسى، قصفت الطائرات المسيرة التابعة للاحتلال التركي مساء أمس سيارة في قرية هوشان، إضافة إلى قصف القرى الشرقي لعين عيسى والغربي لتل أبيض بالعشرات من قذائف الهاون والمدفعية.

صباح اليوم الاربعاء، شنت المجموعات المرتزقة بدعم جوي وبري من الاحتلال التركي هجوماً شاملاً من عدة محاور على منطقة سد تشرين، حيث تجري اشتباكات عنيفة بين قوّات مجلس منبج العسكري والمرتزقة في هذه اللحظات في المنطقة، وسط تحليق مكثف للطيران المسير التابع للاحتلال.

بمواجهة ذلك، ونتيجة لعدم التزام الاحتلال التركي ومرتزقته بالهدنة، والقصف المكثف من قبل الطيران المسير التابع للاحتلال ومدفعيته، أسقطت قوّاتنا مساء أمس طائرة مسيرة تركية نوع "بيرقدار TB٢" في محيط جسر قرقوزاق، كما تتخذ قوّاتنا مواقع دفاعية للتصدي للهجمات والدفاع عن كافة مناطق شمال وشرق سوريا وفي مقدمتها كوباني.

إن دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها تحاول استغلال الهدنة لمواصلة هجماتها ومخططاتها الاستعمارية وخداع الرأي العام، ولم يعد خافياً أنها تسعى وبكل غطرستها إلى احتلال المنطقة وتهجير أهلها.

المركز الإعلامي لقوّات سوريا الديمقراطية
١٨ كانون الأول ٢٠٢٤

بيان القيادة العامة لقوّات قسد حول هجمات تركيا على كوباني

إلى شعبنا والرأي العام

لقد دخلت سوريا مرحلة جديدة مع انهيار سلطة نظام البعث، وهذا الانهيار خلق معها فراغات عديدة في المنطقة. وتغيرت سلطة ونظام دمشق، ومن غير الواضح كيف سيتم رسم مستقبل سوريا. دولة الاحتلال التركي والتي تشن منذ سنوات هجماتها على مناطقنا في شمال وشرق سوريا، استغلت حالة الفراغ هذه، ووجّهت مرتزقتها إلى مدينة منبج. دون شك أن دولة الاحتلال التركي، ومن خلال قواتها الجوية، وإن لم تكن بشكل مباشر، إلا أن قواتها البرية شاركت بشكل سري في الهجوم. وباحتلالها لها أدارت وجهتها نحو سد تشرين وجسر قره قوزاق، وبالأحرى حاولت أن تتوجه إلى كوباني. وهنا اندلعت معارك واشتباكات عنيفة جداً. وشن الاحتلال التركي هجماته على مقاتلينا، وبكل تقنيته العسكرية. إلا أنه بعد خمسة أيام،

ونتيجة المقاومة الكبيرة لمقاتلينا، تم دحر جميع تلك الهجمات.

دون شك لم يتوقف الاحتلال التركي، والآن يخطط لشن الهجوم على مدينة كوباني. حتى أن مخططها هو احتلال كامل الأراضي السورية وإلحاقها بأراضيها. لذلك الآن هي في حالة استنفار وتحضير، وجهزت عدداً كبيراً من قواتها ومرتزقتها على طول المنطقة، وزودتهم بالأسلحة الثقيلة. وكذلك تشن الهجمات وتطلق التهديدات، وبشكل يومي.

العالم كله يدرك أننا كقوات سوريا الديمقراطية وبجميع مجالسها، بأننا قوة شرعية، وخضنا معارك شرسة ضد تنظيم "داعش" الإرهابي، وكفاحنا ضده مستمر إلى الآن. والعالم أجمع بارك لنا انتصارنا الكبير ضد "داعش". لكن للأسف، وفي المكان الذي هزمنا فيه تنظيم "داعش" الإرهابي، فإنه اليوم وكأن الدولة التركية تنتقم لـ"داعش"، فإنها تهاجم هذه المناطق. الكل يعلم أن "داعش" هُزِمَ أولاً في كوباني. وواجه انكساره الأول هناك. إن كوباني، ومن أجل حرية الشعب الكردي وجميع شعوب المنطقة، وحتى من أجل حماية العالم أجمع من مخاوف انتشار "داعش"؛ فإنها دافعت عن الإنسانية أيضاً.

والذين كانوا يقولون: "سقطت كوباني، أو أنها على وشك السقوط"، اليوم يوجّهون مرتزقتهم إلى كوباني. نحن في قوات سوريا الديمقراطية قرارنا هو؛ بأننا سنقف ضد هذه الهجمات وحتى النهاية. ومثلما كانت كوباني بداية القضاء على "داعش"، فإنها ستغدو بداية هزيمة أردوغان ومرتزقته. مقاتلو الحرية وشعبنا في كوباني سيلقنون أردوغان ومرتزقته درساً تاريخياً.

بداية يجب على الشبيبة الكردية والعربية وجميع أبناء شعبنا رؤية هذه المخاطر، ومن أجل تصعيد المقاومة المقدسة، عليهم أن يأخذوا أماكنهم ضمن صفوف (قسد). لقد حان ذاك الوقت الذي يجب فيه أن يتدفق الشباب صفوفاً صفوفاً للانضمام إلى (قسد). فإن كنا نريد أن تعيش عوائلنا وشعبنا بأمان وشرف على أرضهم؛ فيجب أن ننضم بشكل عاجل إلى صفوف (قسد). وبهذا الموقف المقاوم سنتمكن من أن نضمن العيش بحرية وبأمان.

بقدر ما يحمي شعبنا نفسه في كل مدينة، حي وشارع، فإنه بذاك القدر سيصبح سنداً لقواته التي تدافع عنه. لذلك يجب على شعبنا أن يعمل ويتحرك بروح النفير العام، وأن ينظم حياته وفق حقيقة هذه الحرب الشرسة.

نحن كقوات سوريا الديمقراطية (قسد) ننادي جميع شعوب الشرق الأوسط، العالم، والحلفاء والأصدقاء الثوريين، الشخصيات الديمقراطية والمطالبة بالحرية، بأن عليهم أن يأخذوا مكانهم إلى جانب شعب كوباني وقوات سوريا الديمقراطية، وأن نحيي معاً روح الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني. هذه الروح مرة أخرى ستحمي العالم من مخاطر "داعش" وحلفائه، وكذلك عليهم لعب دورهم من أجل بناء سوريا ديمقراطية وحرة.

القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية

١٧ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٤

مجلس الامن: نحو مستقبل سلمي ومستقل وديمقراطي لسوريا

بيان صادر عن مجلس الأمن بشأن الوضع في سوريا

***الترجمة/المرصد**

أصدرت رئيسة المجلس ليندا توماس جرينفيلد (الولايات المتحدة) يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/١٧ البيان الصحفي التالي الصادر عن مجلس الأمن:

دعا أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى تنفيذ عملية سياسية شاملة بقيادة سورية وملكية سورية تستند إلى المبادئ الأساسية المدرجة في القرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥) والتي تيسرها الأمم المتحدة. وقد أيدوا في هذا الصدد جهود المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسن، للمساعدة في تيسير مثل هـذه العملية التي يقودها السوريون ويملكونها. وينبغي لهذه العملية السياسية أن تلبي التطلعات المشروعة لجميع السوريين، وتحميهم جميعًا وتمكنهم من تحديد مستقبلهم سلميًا ومستقلاً وديمقراطيًا.

> أكد المجلس على الالتزام باحترام حقوق الإنسان و العدالة

كما أكد أعضاء مجلس الأمن التزامهم القوي بسيادة سورية واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها ودعوا جميع الدول إلى احترام هذه المبادئ. كما أكدوا على ضرورة امتناع سوريا وجيرانها عن أي عمل أو تدخل من شأنه أن يقوض أمن كل منهما.

وأكد أعضاء مجلس الأمن على أهمية مكافحة الإرهاب في سوريا، كما استذكروا التزامات جميع الأطراف بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب، وخاصة القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩)، و١٩٨٩ (٢٠١١) و٢٢٥٣ (٢٠١٥) والمتعلقة بالوضع في سوريا وعلى وجه الخصوص، أكـدوا على أهمية منع تنظيم الدولة الإسلامية (المعروف أيضًا باسم داعش) والجماعات الإرهابية الأخرى من إعادة تأسيس قدراتها وحرمانها من الملاذ الآمن في سوريا.

وأكد أعضاء مجلس الأمن أن سوريا يجب أن تلتزم بجميع قرارات المجلس ذات الصلة فيما يتعلق بالأسلحة غير التقليدية. ودعوا سوريا إلى التعاون مع الجهود الدولية.

وأكدوا على الالتزام باحترام حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في السعي إلى العدالة، والقانون الإنساني الدولي في جميع الظروف، بما في ذلك السماح بوصول المساعدات الإنسانية وتسهيله، وحثوا على تقديم دعم دولي إضافي لجهود الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية لزيادة الدعم الإنساني للمدنيين المحتاجين في جميع أنحاء سوريا.

وأعرب أعضاء مجلس الأمن عن تضامنهم مع الضحايا والأسر والمختفين والشعب السوري.

وأكدوا دعمهم لقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك وتنفيذ تفويضها ودعوا الأطراف إلى الامتناع عن أي نشاط من شأنه أن يعرض سلامة وأمن قوات حفظ السلام والبنية الأساسية التابعة لها للخطر.

كما دعوا إلى احترام اتفاق فض الاشتباك لعام ١٩٧٤، بما في ذلك المبادئ المتعلقة بمنطقة الفصل، وشـددوا على التزام جميع الأطراف بالالتزام الكامل ببنوده والحفاظ على الهدوء والحد من التوترات.

وأكـدوا مجددا على ضـرورة احترام حرمة المباني والبعثات الدبلوماسية والقنصلية والموظفين حسب الاقتضاء في جميع الحالات وفقا للقانون الدولي.

فرنسا: ينبغي الحفاظ على الشركاء الكرد وضمان حقوقهم

رفع العقوبات عن سوريا سيكون مشروطا

قال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، الأربعاء، إن رفع العقوبات عن سوريا وتقديم مساعدات إعادة الإعمار لها يجب أن يتوقفا على التزامات سياسية وأمنية واضحة من جانب الإدارة الجديدة لدمشق.

وأضاف الوزير في كلمة أمام البرلمان أن فرنسا ستستضيف اجتماعا حول سوريا مع الشركاء العرب والأتراك والغربيين في يناير المقبل.

وتابع: «ينبغي الحفاظ على الشركاء الكرد في شمال شرق سوريا، وضمان حقوقهم».

كما أكد جان نويل بارو أن «الكرد عنصر مهمة للغاية في محاربة تنظيم داعش».

وأردف قائلا إن «باريس تعمل على التوصل لاتفاق بين تركيا والكرد في شمال شرق سوريا يلبي مصالح الجانبين».

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء البلجيكي ألكسندر دي كرو للصحفيين في بروكسل إن من المهم احترام وحدة أراضي سوريا.وذكر قبل اجتماع مع قادة آخرين في الاتحاد الأوروبي: «يجب بذل كل ما في وسعنا لتهدئة الوضع حتى يتمكن الراغبون في العودة من القيام بذلك».

وتابع: «نحن بحاجة إلى تجنب أن تصبح سوريا مسرحا للصراعات الإقليمية التي تشمل عدة دول».

الوساطة الامريكية ـ الفرنسية تكشف عن ٣ قضايا عالقة بين كرد سوريا

الى ذلك كشّف المبعوثان الامريكي سكوت بولز والفرنسي فابريس ديبليشان اتصالاتهما مع قادة الأحزاب السياسية الكردية في شمال شرقي سوريا، حيث عقدا اجتماعات ثنائية مع قطبي الحركة «المجلس الوطني الكردي» المعارض

وأحزاب «الوحدة الوطنية» بقيادة «حزب الاتحاد الديمقراطي».

وقال مصدر مشارك في الاجتماعات إن المبعوثين الامريكي والفرنسي ركّزا، خلال اتصالاتهما مع قادة الأحزاب الكردية، على توحيد الموقف الكردي في ظل الظروف الحساسة التي تمر بها سوريا والمنطقة، وتشكيل وفد مشترك للسفر إلى العاصمة دمشق لإجراء مباحثات مباشرة مع الإدارة السورية الجديدة التي تقودها «هيئة تحرير الشام» وفصائل المعارضة.

وتعمل واشنطن وباريس لاختراق الجمود السياسي وحالة القطيعة بين قطبي الحركة الكردية المستمرة منذ ٤ سنوات، بعدما تعثّرت المباحثات الداخلية بينهما نهاية ٢٠٢٠، وعقد لقاء تصالحي مباشر بين هذه الأحزاب في «المجلس الكردي» و«الوحدة الوطنية»، وتشكيل وفد كردي موحد يشارك في العملية الانتقالية للبلاد.

وطفت خلال المباحثات الامريكية الفرنسية مع قادة الأحزاب الكردية ٣ قضايا خلافية عالقة على السطح بين الطرفين، وإلى جانب علاقة حزب الاتحاد وقوات «قسد» السورية بحزب العمال الكردستاني التركي؛ يتهم المجلس الكردي هذه الجهات بالتفرد في السلطة ووضع يديها على «الإدارة الذاتية» وهياكل الحكم في المناطق الخاضعة لـ«قسد»، يضاف إليها ضرب الاتفاقات الكردية عرض الحائط وعدم تطبيقها، على الرغم من النداءات الامريكية والأوروبية بضرورة العمل بها.

منعطف مصيري

من جانبه، ذكر بدر ملا رشيد، الباحث المختص بالشأن الكردي في مركز «رامان» للبحوث، أن الحوار الكردي يدخل منعطفاً مصيرياً ومن المفترض أن يتناول طرفا الحوار في الجولة المنتظرة مجموعة من العناوين، التي جرى نقاشها في جولات سابقة وتم تأجيلها مراراً على الرغم من المساعي الامريكية الفرنسية، وقال، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «أبرز الملفات الأكثر حساسية، مصير عناصر حزب (العمال الكردستاني)، من غير السوريين، الموجودين في المنطقة»، لافتاً إلى أن قوات «قسد» و«الإدارة الذاتية»، «لا يدركون حتى الآن أبعاد وتبعات سقوط النظام السوري وشبه انهيار كامل الأذرع الإيرانية في المنطقة، بالإضافة إلى الانسحاب الروسي من آلية اتخاذ القرار في مصير سوريا».

ويؤكّد الباحث ملا رشيد أن مصير المباحثات الكردية يتوقف على ضغوط الولايات المتحدة على حلفائها، لافتاً إلى أن «هذه الحوارات لن تكون حلاً سريعاً ناجعاً لتجنيب أهالي المنطقة آثار سياسات حزب الاتحاد و(قسد) التي اتبعوها لسنوات عدّة بحكم المنطقة، كما ستكون لها تبعات كبيرة في حال انهيار الواقع الأمني والعسكري بشمال شرقي سوريا».

اتفاقيات دهوك

ويرهن ملا رشيد مصير «الإدارة الذاتية» وجناحها العسكري بـ«إعلان قيادة (قسد) فك ارتباطها بحزب العمال الكردستاني، فسوريا مقبلة على تغييرات لن يتم قبول آيديولوجيات عابرة للحدود ضمن مشهد اليوم التالي في السياسة» بها. ودعا ملا رشيد إلى العودة السريعة لاتفاقيات «دهوك» و«هولير»، التي وقعت بين قطبي الحركة الكردية بداية ٢٠١٢ ومنتصف ٢٠١٥، مع ضرورة إشراك باقي مكونات المنطقة من الشعوب والأديان الأخرى في صيغتها، وختم حديثه قائلاً: «تحتاج منطقتنا إلى قرارات بحجم التغييرات الجذرية في سوريا، خشية حدوث مواجهات عسكرية عنيفة، تؤدي لسقوط (الإدارة الذاتية) وعواقب وخيمة على مناطقنا الكردية».

ما هو التالي لسوريا والشرق الأوسط؟

ناقوس الخطر.. قلق امريكي من محاولات تركيا للتوغل في سوريا

صحيفة «وول ستريت جورنال»الامريكية /الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

تقرير خاص: لارا سيلغمان وألكسندر وارد/ واشنطن : قال مسؤولون امريكيون كبار إن تركيا وحلفاءها من الميليشيات يحشدون قوات على طول الحدود مع سوريا، مما أثار ناقوس الخطر من أن أنقرة تستعد لتوغل واسع النطاق في الأراضي التي يسيطر عليها الكرد السوريون المدعومون من الولايات المتحدة.

وقال المسؤولون إن القوات تشمل مقاتلين من الميليشيات وقوات كوماندوز تركية ومدفعية بأعداد كبيرة تتركز بالقرب من كوباني، وهي مدينة ذات أغلبية كردية في سوريا على الحدود الشمالية مع تركيا. وقال أحد المسؤولين الامريكيين إن عملية عبر الحدود التركية قد تكون وشيكة. ويبدو أن الحشد، الذي بدأ بعد سقوط نظام بشار الأسد في أوائل ديسمبر/كانون الأول، مماثل للتحركات العسكرية التركية قبل غزوها لشمال شرق سوريا عام ٢٠١٩.

وقال مسؤول امريكي آخر: «نحن نركز على ذلك ونضغط من أجل ضبط النفس».

من جهتها قالت إلهام أحمد، المسؤولة في الإدارة المدنية للكرد السوريين، للرئيس المنتخب دونالد ترامب يوم الاثنين إن العملية العسكرية التركية تبدو محتملة، وحثته على الضغط على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لعدم إرسال قوات عبر الحدود.

وكتبت إلهام أحمد إلى ترامب في رسالة اطلعت عليها صحيفة وول ستريت جورنال: «إن هدف تركيا هو إقامة سيطرة فعلية على أرضنا قبل توليك منصبك، وإجبارك

على التعامل معهم كحكام لأراضينا». «إذا مضت تركيا في غزوها، فإن العواقب ستكون كارثية».

ولم يستجب المتحدث باسم السفارة التركية في واشنطن على الفور لطلبات التعليق.

لقد ترك التهديد من تركيا قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد، والتي انضمت إلى القوات الامريكية في شمال شرق سوريا لمطاردة بقايا تنظيم الدولة الإسلامية، في موقف ضعيف قبل أسابيع من مغادرة إدارة بايدن لمنصبها.

وسافر وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى تركيا الأسبوع الماضي لمناقشة مستقبل سوريا مع أردوغان والسعي للحصول على تأكيدات بأن أنقرة ستحد من العمليات ضد المقاتلين الكرد.

لكن محادثات وقف إطلاق النار التي توسطت فيها الولايات المتحدة بين الكرد السوريين والمتمردين المدعومين من تركيا في كوباني انهارت يوم الاثنين دون اتفاق، وفقًا لمتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية.

وقال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية إن قواته تشهد الآن «حشودًا عسكرية كبيرة» شرق وغرب المدينة.

وكتبت الهام أحمد إلى ترامب: «من عبر الحدود، يمكننا بالفعل رؤية القوات التركية تتجمع، ويعيش مدنيونا تحت خوف دائم من الموت والدمار الوشيك».

مستقبل البلاد في حالة من عدم اليقين

إن الإطاحة بالزعيم السوري الأسد من قبل الجماعات المتمردة بقيادة هيئة تحرير الشام، التي كانت تابعة سابقًا لتنظيم القاعدة، تركت مستقبل البلاد في حالة من عدم اليقين وأدت إلى تجدد القتال بين الكرد السوريين والجماعات المتمردة المدعومة من تركيا.

وأدى سقوط الأسد إلى تكثيف العمليات التركية ضد قوات سوريا الديمقراطية، التي تعتبرها أنقرة امتدادًا لحزب العمال الكردستاني المحظور.

وألمح ترامب يوم الاثنين إلى أن تركيا دبرت استيلاء

> **مسؤولون كرد يحثون ترامب على الضغط على أنقرة لمنع الغزو**

هيئة تحرير الشام على سوريا، وقال للصحفيين في مقر إقامته في فلوريدا إن «تركيا قامت بعملية استيلاء غير ودية دون خسارة الكثير من الأرواح».

وحذرت الهام أحمد ترامب من أن الغزو التركي من شأنه أن يؤدي إلى تهجير أكثر من ٢٠٠ ألف مدني كردي في كوباني وحدها، إلى جانب العديد من المجتمعات المسيحية.

وخلال فترة ولايته الأولى، سحب ترامب جزئيًا القوات الامريكية من شمال شرق سوريا، مما مهد الطريق لغزو تركي واسع النطاق أدى إلى تهجير مئات الآلاف من السوريين. وفي النهاية ساعدت إدارة ترامب في التوسط في وقف إطلاق النار مقابل تنازل الكرد عن أميال من الأراضي الحدودية للأتراك.

ورغم أن ترامب لن يتولى منصبه من الرئيس بايدن حتى ٢٠ يناير/كانون الثاني، لكن الهام أحمد حثت الرئيس المنتخب على استخدام «نهجه الفريد في الدبلوماسية» لإقناع أردوغان بوقف أي عملية مخطط لها.

وأشارت إلى اجتماع سابق مع ترامب، مذكّرة إياه بأن الرئيس آنذاك وعد «بأن الولايات المتحدة لن تتخلى عن الكرد».

وكتبت الهام أحمد: «نعتقد أنك تمتلك القوة لمنع هذه الكارثة. لقد استمع الرئيس أردوغان إليك من قبل، ونحن نثق في أنه سيستجيب لدعوتك مرة أخرى». «إن قيادتك الحاسمة قادرة على وقف هذا الغزو والحفاظ على كرامة وسلامة أولئك الذين وقفوا كحلفاء ثابتين في النضال من أجل السلام والأمن».

مستقبل الكرد في سوريا

The National Interest/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تقرير خاص:بورجو أوزجليك:في الوقت الذي يحتفل فيه السوريون بنهاية النظام الاستبدادي لبشار الأسد، تواجه الدولة السورية المنهكة من الحرب مجموعة من التحديات القابلة للاشتعال لحكمها السياسي والأمني والإقليمي.

فهيئة تحرير الشام ، المكلفة بإثبات مصداقيتها كحركة إسلامية معتدلة قادرة على حكم البلاد من دمشق، تواجه مطالبات متنافسة بالسيطرة الإقليمية التي تزعمها قوات سوريا الديمقراطية الكردية في شمال شرق سوريا.

والطريقة التي يتعامل بها هذان الطرفان - هيئة تحرير الشام وقوات سوريا الديمقراطية - مع مصالحهما وأهدافهما المتباينة سوف تشكل الخريطة السياسية المستقبلية لسوريا.

في الأيام التي أعقبت انهيار دمشق التي يسيطر عليها النظام، ومع زحف هيئة تحرير الشام وحاشيتها من حلفائها من معقلهم في إدلب في شمال غرب سوريا، شهدت قوات سوريا الديمقراطية جولة مذهلة من الانتكاسات التي تلقاها الجيش الوطني السوري، وهو تحالف محلي من الميليشيات العربية التي تدعمها تركيا.

تخلت قوات سوريا الديمقراطية عن مدينة دير

الزور الغنية بالنفط ، وفقدت الأرض في تل رفعت ، وانسحبت من منبج (ثلاثين كيلومترًا غرب نهر الفرات)، وتراجعت إلى الشرق من الفرات. منبج هي مدينة عربية في الغالب، في حين يشكل الكرد والتركمان والشركس والشيشان أقليات.

وعلى الرغم من وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة لقمع القتال في منبج وسد تشرين ، تخشى قوات سوريا الديمقراطية الآن هجومًا محتملاً على كوباني إلى الشمال الشرقي، وهي مدينة رمزية واستراتيجية للكرد.

ستكون هذه خطوة عالية المخاطر بالنسبة للجيش الوطني السوري ومن المرجح أن تتورط في صراع طويل الأمد.

لقد تضاءل الـردع العسكري لقوات سوريا الديمقراطية ضد تركيا والجيش الوطني السوري ومن المرجح أن تنكمش هذه القوات لتقتصر على المناطق ذات الأغلبية الكردية في الطرف الشمالي الشرقي من سوريا – وهي منطقة أكثر محدودية من المنطقة المتجاورة والمتنوعة عرقيا التي كانت تطمح ذات يوم إلى حكمها عبر شمال سوريا.

كما أن نفوذها على هيئة تحرير الشام أقل، التي كانت تكافح بشكل مطرد منذ عام ٢٠١٧ في إدلب، حيث حكمت ما يقرب من ٢ مليون نسمة ، لتبرز كصانعة رئيسية للحكم في سوريا ما بعد الأسد.

تحتفظ الولايات المتحدة بقوة قوامها ٩٠٠ جندي في شمال شرق سوريا، وتدعم قوات سوريا الديمقراطية منذ عام ٢٠١٥ لمحاربة ما تبقى من تنظيم الدولة الإسلامية.

ومع حشد الرئيس القادم دونالد ترامب لتأييد انسحاب القوات الامريكية، قد تواجه قوات سوريا الديمقراطية تهديدا وجوديا فقد حذر زعيمها الجنرال

> **هناك عقبتان رئيسيتان تحولان دون إقامة دولة سورية متماسكة إقليمياً**

مظلوم عبدي من أن سوريا قد تتجه إلى «حرب أهلية دموية» ما لم تكن الحكومة الجديدة ممثلة لجميع المجموعات في سوريا.

خلال حكم نظام الأسد، كانت هيئة تحرير الشام وقوات سوريا الديمقراطية عالقتين في توازن قوى غير مستقر، منشغلتين ببقاء المجموعة ومقاومتها لقوات النظام ورعاتها الروس والإيرانيين وهيئة تحرير الشام هي منظمة جهادية سنية لها أصولها في فرع سوريا من تنظيم القاعدة، حيث ينتمي قادتها ومقاتلوها إلى مجموعة من الانتماءات الجهادية. وهي تدعي أنها خففت من آرائها المتطرفة في السنوات الأخيرة وهي الآن متسامحة مع حقوق المرأة والأقليات.

لا يزال من المشكوك فيه إلى حد كبير ما إذا كان القادة المتشددون المستوحون من الجهاديين والمؤيدون للشريعة والمقاتلون الجدد الذين اكتسبوا الجرأة قادرين على تغيير توجهاتهم وإلى أي مدى.

من ناحية أخرى، تقود قوات سوريا الديمقراطية وحدات حماية الشعب (YPG)، وهي الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني (PKK)، الذي تصنفه الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وحلفاء غربيون آخرون كمنظمة إرهابية.

تستمد خطة حكم قوات سوريا الديمقراطية وأيديولوجيتها من حزب العمال الكردستاني وتسير

> في ظل نظام الأسد كان الكرد محرومين من الحقوق الأساسية والمواطنة

على خطوط يسارية علمانية. وحقيقة أنها جزء من حركة كردية دولية كانت تاريخيًا سببًا في تعقيد ادعاء قوات سوريا الديمقراطية بأنها مجموعة سورية أصلية.

في ظل نظام الأسد، كان الكرد في سوريا «عديمي الجنسية» فعليًا ومحرومين من الحقوق الأساسية في المواطنة والتمثيل السياسي – وهذا لا ينبغي أن يحدث مرة أخرى ويزعم الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية أنه يصحح الظلم التاريخي ضد الكرد وأن الحكم الذاتي ضروري للكرد السوريين لمواجهة الممارسات الإقصائية لنظام الأسد المركزي. ومع ذلك، كان سجله الخاص في الحكم ، وخاصة في البلدات والمدن ذات الأغلبية غير الكردية، مختلطًا.

أصداء العراق؟

لقد اكتسب الكرد في العراق الشرعية السياسية وعززوا المكاسب التي حققوها منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ في ظل سلطة التحالف المؤقتة في فترة انتقالية بعد صدام. وفي إطار عملية توفير الحماية بعد حرب الخليج الأولى، أنشأت القوات التي تقودها الولايات المتحدة منطقة حظر جوي شمال خط العرض السادس والثلاثين في شمال العراق، ممهدة الطريق لإنشاء منطقة كردية تتمتع بحكم شبه ذاتي.

وكان للكرد العراقيين خبرة غير كاملة ولكنها عملية في حكم القانون والمؤسسات السياسية والمجتمع المدني. وقد أنشأ الدستور العراقي ، الذي تم تبنيه في ١٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٥، إقليم كردستان ككيان فيدرالي، واعترف بالكرد، إلى جانب العرب، كشعوب مكونة للعراق، وأسس ترتيبات مؤسسية لتقاسم السلطة في الدولة الفيدرالية.

إن المقارنة مع الوضع الذي واجهه الكرد العراقيون في العراق بعد عام ٢٠٠٣ لا تذهب بعيداً في تقديم تنبؤات بشأن الجيب الذي تهيمن عليه قوات سوريا الديمقراطية في سوريا الآن.

أولاً، هناك بعض التمييزات التي يجب إجراؤها. الكرد في سوريا والعراق ليسوا حركة متجانسة تحت نفس الراية. والجماعات السياسية الكردية في شمال العراق ليست واحدة مثل حزب العمال الكردستاني، تماماً كما أن قوات سوريا الديمقراطية-وحدات حماية الشعب هي جماعة مهيمنة عسكرية وسياسية في سوريا ولكنها لا تستطيع أن تدعي أنها الممثل الوحيد للكرد السوريين.

كانت العراق تحت احتلال تحالف تقوده الولايات المتحدة، والذي فضل الكرد العراقيين كحصن ووسيط بين الفصائل الشيعية والسنية العربية ضمن نظام سياسي عرقي طائفي أكبر.

أما ميزان القوى في سوريا فهو أكثر تفتتاً، مع وجود خليط من الجماعات المسلحة المتنافسة ذات الرؤى السياسية المتباينة التي تراعي مصالح خارجية مختلفة. والولايات المتحدة أقل اهتماماً وأقل قدرة على فرض نفوذها على دمشق.

وفي الوقت الحالي، يتم تشكيل سوريا من قبل المعارضة المسلحة بقيادة هيئة تحرير الشام دون تدخل عسكري أجنبي مباشر. وفي حين تمارس تركيا نفوذها على هيئة تحرير الشام، يُنظر إلى الحكومة الانتقالية السورية على أنها بقيادة سورية.

هيئة تحرير الشام وقوات سوريا الديمقراطية

وقد انخرطت هيئة تحرير الشام في تفاعل دبلوماسي مكثف خلال أسبوعها الأول كوصي جديد على سوريا، بما في ذلك المناقشات مع وفد قوات سوريا الديمقراطية المرسل إلى دمشق.

وقد تبنى مسؤولو هيئة تحرير الشام حتى الآن نبرة تصالحية فيما يتعلق بالكرد، في إشارة إلى الانفتاح على تسوية سياسية تفاوضية.

وعندما استولت هيئة تحرير الشام على حلب، سمحت لقوات سوريا الديمقراطية بالحفاظ على سيطرتها على الأحياء ذات الأغلبية الكردية، وخاصة حي الشيخ مقصود. ورفعت إدارة قوات سوريا الديمقراطية العلم الجديد ذي النجوم الثلاث لسوريا، والذي استخدمته المعارضة سابقًا، قائلة إنه يمثل جمهورية سورية شاملة وليس العلم القومي العرقي العربي لنظام الأسد.

وصرح زعيم هيئة تحرير الشام أحمد الشرع، المعروف باسمه الحربي أبو محمد الجولاني، بأن الكرد «جزء من الوطن» و«لن يكون هناك ظلم» ضدهم. ومع ذلك، فإن وجهات النظر المتنافسة للعالم ونفوذ تركيا على الجولاني يجعل من الصعب تصور إجماع حول مطالبات قوات سوريا الديمقراطية بالأراضي والحقوق الأحادية الجانب على حقول النفط والغاز المربحة في شرق وشمال شرق سوريا. وبينما تسعى جاهدة لتأكيد طول عمرها بعد حكومة الإنقاذ السورية المؤقتة التي تأسست في ٩ ديسمبر، فقد تسعى هيئة تحرير الشام في النهاية إلى تخفيض مرتبة قوات سوريا الديمقراطية كجهة فاعلة اسمية فرعية.

وحتى الآن، كانت الرسائل متضاربة. على سبيل المثال، ورد أن المتحدث باسم إدارة الشؤون السياسية التي تديرها هيئة تحرير الشام، عبيدة أرناؤوط، قال :

> **تغيير أسلوب العمل في سوريا يمثل فرصة لامريكا وحلفائها**

«نحن لا نقبل أن يكون أي جزء من البلاد خارج سيطرة حكومة دمشق». كما ورد أن الجولاني قال إن «جميع الفصائل سوف تُحل، ولن يكون هناك أسلحة إلا في أيدي الدولة». ومن غير الواضح ما إذا كان هذا يمتد إلى قوات سوريا الديمقراطية، لكنه يشير إلى وضع متقلب إلى حد كبير.

وعلاوة على ذلك، إذا تقدم الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا إلى مناطق قوات سوريا الديمقراطية في الشمال الشرقي، بما في ذلك كوباني وحتى الحسكة، فقد تضطر هيئة تحرير الشام إلى التدخل لأن دورها السياسي والعسكري المركزي يتعرض للتحدي وتعبئة فصائلها المسلحة كقوة موازنة. وما لم تتدخل الولايات المتحدة بنشاط نيابة عنها، فإن قوات سوريا الديمقراطية سوف تكافح ضد هجوم عسكري محترف وأفضل تجهيزا من جانب هيئة تحرير الشام.

وسوف يسعى الجولاني والحكومة المؤقتة إلى تحقيق التوازن بين مصالح الجهات الفاعلة الخارجية القوية، وهي الولايات المتحدة وتركيا وحتى إسرائيل. إن هيئة تحرير الشام هي جهة تسعى إلى اكتساب الشرعية وترغب في التخلص من تصنيفها كمنظمة إرهابية ورفع شبكة العقوبات التي يفرضها قانون قيصر الامريكي والتي من شأنها أن تعيق إعادة بناء الاقتصاد السوري. ولذلك، فمن المرجح أن تحاول هيئة تحرير الشام بث رسالة تعتقد أن واشنطن تريد سماعها ــ وربما تتجنب

> الحكم الذاتي ضروري للكرد السوريين لمواجهة الممارسات الإقصائية

الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع قوات سوريا الديمقراطية.

ماذا تريد تركيا؟

وترى تركيا أن قوات سوريا الديمقراطية بقيادة وحدات حماية الشعب مرادفة لحزب العمال الكردستاني، وهي جماعة مسلحة تقاتل الدولة التركية منذ عام ١٩٨٤. وينظر الاستراتيجيون العسكريون والقوميون الأتراك البارزون إلى دعم واشنطن للجهات الفاعلة المرتبطة بحزب العمال الكردستاني بالقرب من الحدود التركية بريبة.

وتفترض نظرية مؤامرة لافتة للنظر بشكل خاص أن المحافظين الجدد الامريكيين، بالتنسيق مع اليمين المتطرف في إسرائيل، يهدفون إلى إنشاء ممر يمتد من السليمانية في شمال العراق عبر سوريا إلى إسرائيل، لتأمين الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط. ويثير هذا الاحتمال مخاوف استراتيجية وأمنية وطنية في أنقرة. وترى أنقرة أن التوسع الإسرائيلي الأخير داخل مرتفعات الجولان واستيلائها على جبل الشيخ الاستراتيجي ربما يكون جزءًا من هذه السلسلة من الأحداث.

يبدو أن الشاغل الرئيسي لتركيا واضح: لا ينبغي لوحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني أن تكون جزءًا من المعادلة ولا تحتفظ بالسيطرة على أي أرض. قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن وحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني يجب أن تحل نفسها أو تواجه الإبادة. في مقابلة أجريت معه مؤخرًا ، قال إنه في المرحلة الأولى، يجب على المقاتلين الإرهابيين الدوليين الأجانب ضمن صفوف وحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني في سوريا مغادرة البلاد في أقرب وقت ممكن.

في المرحلة الثانية، أكد فيدان أن هيكل قيادة وحدات حماية الشعب بأكمله، بما في ذلك الأعضاء السوريون، يجب أن يغادر البلاد أيضًا. وذكر أيضًا أن المقاتلين غير التابعين لحزب العمال الكردستاني يجب أن يلقوا أسلحتهم بالتنسيق مع الإدارة السورية الجديدة والعودة إلى الحياة المدنية، وهي عملية نزع سلاح وتسريح وإعادة دمج فعالة.

من الصعب أن نتخيل أن أنقرة تقنع قوات سوريا الديمقراطية بقبول مطالبها القصوى. إذا ضغط الأتراك بقوة أكبر من اللازم، فقد يسرعون المطالب الكردية بالفيدرالية.

إن تغيير أسلوب العمل في سوريا يمثل فرصة للولايات المتحدة وحلفائها لإعادة النظر في سياستهم تجاه سوريا فقد تقاسمت واشنطن وأنقرة بعض المصالح المتداخلة. وهزيمة النفوذ الإيراني والميليشيات الموالية لإيران في سوريا هو فوز استراتيجي . ومن الناحية النظرية، يمكن لنفوذ أنقرة على هيئة تحرير الشام أن يعمل كقوة معتدلة مع انتقال المجموعة من حركة جهادية مسلحة إلى حركة سياسية.

وقد أعربت أنقرة عن أسفها لرؤية نفوذها يتضاءل في العراق بعد الحرب مع صعود إيران إلى الهيمنة ولم ترغب في تكرار أخطاء الماضي. وتحتجز قوات سوريا الديمقراطية عدة آلاف من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في معسكرات الاعتقال. ولطالما اعتبرت تركيا، بصفتها عضوًا في حلف شمال الأطلسي، حليفًا موثوقًا به

في مكافحة الإرهاب. ومع ذلك، إذا كان لهذا أن ينجح، فيجب أن تكون تركيا مستعدة لتولي دور موسع للوفاء بهذا الالتزام ضد تهديد نشاط تنظيم الدولة الإسلامية.

هناك عقبتان رئيسيتان تقفان في طريق سوريا متماسكة إقليميا، وتشكلان تحديات أمام المشاركة السياسية الامريكية والبريطانية. تتعلق الأولى بالوضع الرسمي لقوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب.

سوف تتعرض هذه المنطقة لضغوط تحت النفوذ التركي في دمشق والحزام الشمالي الذي تسيطر عليه قوات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا ومن خلال تفضيل علاقتها بقوات سوريا الديمقراطية، قد تعمل الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون عن غير قصد على تقييد خياراتهم والحد من مرونتهم الاستراتيجية، وخاصة إذا كانت هيئة تحرير الشام قادرة على تعزيز قوتها السياسية والعسكرية في مركز الدولة.

ولن يعني هذا التخلي عن الكرد، بل إعادة تقييم التحالف العسكري مع ميليشيا وحدات حماية الشعب وتعزيز مجموعة واسعة من أحزاب المعارضة الكردية، معظمها تحت مظلة المجلس الوطني الكردي (ENKS/KNC) - وهو ائتلاف مجزأ على نحو معترف به وله علاقات مع الرئيس السابق لكردستان العراق مسعود بارزاني. وقد دعا المجلس الوطني الكردي مؤخرا إلى الوحدة الكردية قبل المحادثات المستقبلية مع حكومة هيئة تحرير الشام وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، الذي وضع جدولا زمنيا سياسيا للانتخابات في سوريا.

أما التحدي الثاني فهو توسع المستوطنات الإسرائيلية في مرتفعات الجولان واحتلالها لمنطقة عازلة تابعة للأمم المتحدة .

ومؤخراً، وافقت إسرائيل على خطة لتوسيع المستوطنات هناك. وقد يؤدي هذا إلى «تقسيم»

> **لقد اكتسب الكرد في العراق الشرعية السياسية وعززوا المكاسب التي حققوها**

الدولة السورية إلى كانتونات في نهاية المطاف ــ وهو السيناريو الذي تسعى تركيا إلى تجنبه والذي سيكافح حراس دمشق الجدد لاحتوائه.

وفي نهاية المطاف، لا يستطيع الحراس الجدد أن يفعلوا الكثير حيال ذلك حتى يعيدوا بناء دولة إدارية فعّالة. وسوف يخلف السيناريوهان، اللذان يتكشفان بوتيرة مختلفة، عواقب بعيدة المدى ويشكلان إعادة ترتيب إقليمي يصعب عكسه، ولابد في نهاية المطاف من تركه للشعب السوري ليقرره من خلال عملية دستورية شفافة.

وما لم تقدم تركيا ضمانات موثوقة ــ وتدعمها بالعمل على الأرض ــ بأنها تدعم حقوق السكان الكرد السوريين في المواطنة المتساوية والتمثيل السياسي في سوريا الجديدة، فسوف تكافح لإقناع شركائها بأن معركتها مع وحدات حماية الشعب الكردية وحزب العمال الكردستاني وليس الكرد السوريين. ولن تكون هذه مهمة سهلة، وقد فشلت الجهود السابقة ولكن هذه سوريا جديدة في طور التشكل، وهناك فرصة استراتيجية لإعادة ضبط شروط مشاركة تركيا مع دعم عملية يقودها السوريون.

*الدكتورة بورجو أوزجيليك هي زميلة بحثية أولى لأمن الشرق الأوسط في المعهد الملكي للخدمات المتحدة.

د. أيمن سمير

المسارات المُحتملة للانتقال السوري في مرحلة ما بعد الأسد

التوحد ام التفكك؟

*مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة

تطرح الأوضاع الجديدة في سوريا أسئلة كثيرة يبحث الجميع عن إجاباتها، سواء أكانوا مسؤولين يريدون فهم كيفية التعامل المستقبلي مع سوريا، أم حتى رجل الشارع العادي الذي يسعى لإشباع رغبته في معرفة ما يجري من تطورات دراماتيكية سريعة قادت إلى متغيرات يمكن أن تكون «رافعة سياسية وأمنية» جديدة تشكل بداية ذات تداعيات يتفق الجميع على أن حدودها لن تقتصر على سوريا فقط؛ بل ستمتد إلى كل منطقة الشرق الأوسط، ويمكن أن يكون ما سيجري خلال المرحلة المقبلة له ارتباط وثيق بمعادلات أكبر من المنطقة.

ولعل أبرز الأسئلة التي ينتظر الجميع الإجابة عنها، ما يتعلق بطريقة تعاطي الفصائل المسلحة في الفترة القادمة، وهل عناصر وقيادات هذه الفصائل ما زالت تعيش في «جلباب التنظيمات الإرهابية» التي عملت معها ولها لسنوات طويلة مثل داعش والقاعدة وغيرها؟ أم أننا أمام تحول ونضج في تفكير وسلوك تلك المجموعة الجديدة في حكم سوريا؟

وفي ظل الخوف على وحدة سوريا، يظهر السؤال الكبير حول مدى إيمان أحمد الشرع «أبو محمد الجولاني» ورفاقه في «هيئة تحرير الشام» بمشروع الدولة الوطنية السورية ومؤسساتها وخاصةً الجيش السوري، وإلى أي مدى تمتلك هذه الفصائل الإرادة السياسية والتصميم للحفاظ على وحدة الأراضي السورية كما قاتلت لسنوات من أجل الإطاحة

بنظام بشار الأسد؟ وهل سيطرة إسرائيل على نحو ٢٧٠ كيلومتراً جنوب سوريا، وتوسع المساحات التي بات يحكمها الكرد، مع وجود فاعلين آخرين مثل القوات الروسية والامريكية، يُرجح استحالة عودة سوريا من جديد لحدودها المعروفة؟

مؤشرات إيجابية:

ثمة بعض المؤشرات الإيجابية بعد سيطرة الفصائل المسلحة على مقاليد الحكم في سوريا، ومنها الآتي:

١- خطاب وحدوي وسلوك معتدل:

بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد، اتسم خطاب «هيئة تحرير الشام» وزعيمها أحمد الشرع بالخطاب الوحدوي المعتدل، الذي تحدث فيه بإيجابية عن الطائفة العلوية والمسيحيين والدروز، وأنهم شركاء في الوطن ولا يمكن طردهم أو قتلهم كما حاولت سابقاً جبهة النصرة، وهو ما يقول إننا أمام خطاب سياسي يحترم الأقليات ويبتعد عن روح الانتقام.

٢- الاستعداد لإنجاح التجربة الجديدة:

كشفت الأيام القليلة الماضية بعد سيطرة الفصائل المسلحة على الحكم في سوريا، أن الجميع ربما مستعد لإنجاح التجربة الجديدة والتفاعل معها بطريقة إيجابية تمنح فرصة نجاح حقيقية للحكام الجدد. ومثال على هذا الأمر، تعهد سكان وشيوخ وأعيان منطقة القرداحة (مسقط رأس بشار الأسد) بالتعاون والدعم والمساندة لـ«هيئة تحرير الشام» و«الجيش السوري الحر» في الفترة القادمة، وأكدوا أنهم دفعوا ثمناً باهظاً للحرب الدائرة في سوريا منذ مارس ٢٠١١، وأنهم يتطلعون لعهد جديد لا يكون فيه تشييع لشباب المنطقة الذين كانوا يُقتلون في المعارك بين النظام السابق والحكام الجدد.

٣- انتقال سلس للحكم:

ربما شكلت الصورة التي جمعت أحمد الشرع ومحمد الجلالي، آخر رئيس وزراء في عهد بشار الأسد، مع محمد البشير الذي تم اختياره ليقود الحكومة الانتقالية؛ تأكيداً لوجهة النظر التي تقول إن الشعب السوري لا يميل لمزيد من الحروب والخلافات، وإن هذه الروح المبدئية التي سادت هذا الاجتماع أرسلت رسالة للجميع في سوريا وخارجها بأن التوافق وحل المشكلات بالحوار قد يكون هو العنوان العريض للمرحلة القادمة.

٤- دعم إقليمي ودولي:

توضح المؤشرات أن الحكام الجدد في سوريا سوف يتلقون دعماً على المستويين الإقليمي والدولي. فبالإضافة إلى الدعم التركي الكامل، تحدثت روسيا حول مسارات للحوار مع الفصائل المسلحة لضمان أمن المصالح الروسية في سوريا خاصةً قاعدتي الجيش الروسي في طرطوس وحميميم، حيث يرتبط بقاء تلك القواعد بمدى التزام الفصائل المسلحة باتفاقية وقّعها بشار الأسد حول استضافة هذه القواعد عام ٢٠١٥، ومدتها ٥٠ عاماً قابلة للتجديد ٢٥ عاماً أخرى.

كما أن هناك إشارات كثيرة من الولايات المتحدة حول استعدادها لرفع الشرع «الجولاني» ورفاقه من قوائم الإرهاب الامريكية والدولية بعد أن رصدت واشنطن في السابق ١٠ ملايين دولار للقبض على الجولاني؛ ومن شأن هذا الموقف الامريكي أن يؤدي الدور الأكبر في تغيير كثير من المواقف المترددة تجاه حكومة الفصائل السورية المسلحة.

5- تراجع الانفلات الأمني:

بالرغم من وقوع الكثير من حوادث السرقة وإتلاف بعض المؤسسات، لا توجد ظاهرة عامة للانفلات الأمني منذ سيطرة الفصائل المسلحة على حلب، حيث كانت تترك المدينة التي تسيطر عليها للشرطة، وتتحرك إلى المدينة التالية، وفي دمشق بدأت الشرطة العمل التدريجي، كما أن المحلات التجارية عاودت نشاطها في اليوم الثالث لغياب بشار الأسد عن الحكم. ويعود ذلك عملياً إلى حظر الشرع منذ دخول حلب وحماة أي نوع من المساس بالمؤسسات أو الممتلكات العامة والخاصة.

تحديات ومخاوف:

على الرغم من كل المؤشرات الإيجابية السابقة، تبقى هناك مخاوف حقيقية من تحول سوريا إلى بؤرة جديدة لعدم الاستقرار في المنطقة؛ وذلك لعدد من الأسباب أبرزها الآتي:

١- تاريخ الفصائل المسلحة:

هناك اتفاق بين دُعاة الدولة المدنية على أن من يدخل الجماعات الأيديولوجية المتطرفة مثل داعش والقاعدة لا يخرج منها، ويظل أسيراً لأفكارها وتوجهاتها مهما تغيرت ملابسه الخارجية أو عاد لاسمه الأصلي. ويطرح هؤلاء مجموعة من السلوكيات التي تؤكد صعوبة تغيير تفكير أو أيديولوجية الجماعات السورية المسلحة، ومنها تخلص زعيم «هيئة تحرير الشام» من كل المنافسين له بالقوة في إدلب خلال الشهور القليلة الماضية، وأن المقاتلين معه لهم مواقف تسعى لقتل الذين يختلفون معهم في الفكر. ويؤكد هذا الفريق أنه من الصعب على شخص مثل الشرع، الذي قاتل بجانب أبو مصعب الزرقاوي وأبو بكر البغدادي، أن يكون شخصاً مختلفاً بعد أن وصل إلى الحكم وباتت لديه سلطات هائلة. ووفق هذه الرؤية؛ فإن الفصائل المسلحة تستخدم «التقية السياسية» لكسب دعم وتأييد القوى الوطنية والخارجية، وبعد ذلك ربما تعود الى سلوكياتها المعروفة في القتل والانتقام.

٢- ارتباط عابر للحدود:

لا تزال عناصر وقيادات الفصائل المسلحة السورية تتلقى دعماً خارجياً، وهذا ما يفسر حصولها على السلاح والذخيرة والطائرات المُسيَّرة والصواريخ المضادة للدروع التي اجتاحوا بها دفاعات الجيش السوري. لكن أكثر ما يقلق داعمي الدولة الوطنية في سوريا هو تهنئة تنظيم القاعدة للشرع بالرغم من تأكيده انفصاله وخلافه مع القاعدة، فضلاً عن أن الجماعات الأصولية وذات الأيديولوجيات المتطرفة وحواضنها الشعبية كانت الأكثر سعادة وترحيباً بسيطرة الفصائل المسلحة على الحكم في سوريا.

٣- انفراد «هيئة تحرير الشام» بالحكم:

اشتكى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية من أن اختيار محمد البشير رئيس الحكومة المؤقتة وخطوات تشكيل الحكومة الحالية لم يتم التشاور حولها بين الفصائل المسلحة والائتلاف، وهي قد تكون «مقدمة سلبية» نظراً لتاريخ الائتلاف الوطني السوري الذي تشكل مع الأيام الأولى للمظاهرات ضد الأسد عام ٢٠١١، ويُنظر إليه على أنه أكبر تجمع للقوى المدنية والعسكرية السورية التي عارضت الأسد على مدار سنوات، وخاضت أيضاً معه جولات المفاوضات الكثيرة في جنيف

وأستانة وسوتشي. ومن شأن تجاهل الائتلاف الوطني السوري أن يرسل رسالة مبكرة برغبة «هيئة تحرير الشام» في الانفراد بالحكم؛ نظراً لوجود قوى مدنية وعلمانية كثيرة في الائتلاف الوطني. ولهذا قال عبدالمجيد بركات، نائب رئيس الائتلاف، إن الأخير يسعى إلى دستور حقيقي وانتخابات نزيهة، وأن الناخب السوري هو الذي يختار الرئيس ورئيس الحكومة. كما انتقد البعض اختيار البشير ليكون رئيس الحكومة المؤقتة في ظل انتمائه لجماعة الإخوان المسلمين وكونه مقرباً من الشرع؛ مما يشير إلى أن الاختيار جاء لأسباب شخصية وليس بمعيار التوافق والقبول من الجميع.

٤- استقطاع الأراضي السورية:

بدأ هذا الاستقطاع بسيطرة المجموعات الكردية على مزيد من الأراضي في شمال وشرق سوريا خاصةً في محافظة دير الزور والقامشلي وصولاً إلى الحدود السورية العراقية ومعبر البوكمال.

وتحركت إسرائيل بسرعة لاستقطاع مساحات جديدة من هضبة الجولان التي احتلتها في ٥ يونيو ١٩٦٧، وبعد سيطرة إسرائيل على المنطقة العازلة بطول ٧٥ كيلومتراً من جبل الشيخ وحتى الحدود الأردنية، تعمقت أكثر لنحو ٢٠ كيلومتراً جنوب سوريا وباتت قريبة للغاية من العاصمة دمشق. وبالرغم من أن الفصائل المسلحة لم تعلن موقفها من التوغل الإسرائيلي؛ فإن هذا يمكن أن يشكل عاملاً لعدم الاستقرار في جنوب سوريا خلال المرحلة القادمة.

٥- تدمير الجيش السوري:

حتى يوم ١٠ ديسمبر الجاري، وبحسب تقديرات إسرائيلية وسورية ومختلفة، نفذت إسرائيل نحو ٣٠٠ هجوم على أهداف عسكرية في سويا. ولا شك في أن ما قامت به إسرائيل من تدمير ممنهج لقدرات الجيش السوري البرية والبحرية والجوية، يبعث على القلق الشديد على مستقبل سوريا؛ لأن عدم وجود جيش قوي ومحترف يمكن أن يزيد من حالة عدم الاستقرار وشيوع النزعات الانفصالية، وهو ما يوفر بيئة للتناحر بين الفصائل المسلحة نفسها في ظل عدم وجود «قوة مسلحة حاكمة» تفصل وتمنع أي خلافات بين المكونات العسكرية المختلفة.

٦- احتمالية استهداف الكرد:

ترى تركيا في قوات سوريا الديمقراطية «قسد» والفصائل والتجمعات الكردية السورية خطراً على الأمن القومي التركي، خاصةً من جانب حزب العمال الكردستاني. وبالتزامن مع تحركات الفصائل المسلحة نحو دمشق، كان هناك تحرك موازٍ ضد الكرد في مدينتي منبج وتل رفعت، وهنا تثور مخاوف من أن تتحول الفصائل المسلحة في سوريا إلى «بندقية للإيجار» يتم استخدامها ضد الكرد؛ وهو ما يضفي مزيداً من التعقيد على المرحلة الانتقالية في هذا البلد.

٧- بقاء القوات الأجنبية:

تؤكد المواقف المبدئية أن سوريا سوف تظل بها قوات روسية وامريكية بعد أن أعلنت واشنطن أنها سوف تُبقي على نحو ٩٥٠ جندياً امريكياً في شرق الفرات، وأيضاً إعلان موسكو أنها تتواصل عبر وسطاء مع الفصائل المسلحة من أجل معرفة مستقبل وجود قواتها في طرطوس وحميميم. ومن شأن استمرار بقاء قوات الغريمين الدوليين على الأراضي السورية، أن يُشكل عامل توتر وعدم استقرار يمكن أن تكون له انعكاسات على الوضع الداخلي السوري.

سيناريوهات مُحتملة:

ما بين المؤشرات والنظرة الإيجابية، وأيضاً التحديات والمخاوف؛ يمكن رسم عدة سيناريوهات مُحتملة لمستقبل الأوضاع في سوريا، على النحو التالي:

١- السيناريو الذهبي:

هو ما يأمله الجميع ويقوم على تأسيس دولة ديمقراطية حديثة تقف على مسافة واحدة من الجميع، تتساوى فيها الأغلبية مع الأقليات. ويبدأ هذا السيناريو برسم خريطة طريق تعتمد خطوات واضحة لوضع دستور جديد، وانتخاب الرئيس والبرلمان، وتحديد نمط العلاقة مع الدول العربية والإقليمية والدولية. وهذا هو السيناريو الوحيد الذي يمكن أن يحافظ على وحدة وسلامة سوريا، وربما هو الأصعب في تحقيقه.

٢- دولة فدرالية:

يقوم هذا السيناريو على منح حقوق ضخمة أكبر من الحكم الذاتي للمكونات السورية الرئيسية مثل السُنة والعلويين والمسيحيين والدروز وغيرهم، على أن تتشكل دولة فدرالية تجمع كل هؤلاء. وهذا النموذج قريب من التفكير الامريكي والأوروبي وقد تدعمه إسرائيل.

٣- دولة ضد الشيعة:

هي رؤية كانت تعمل عليها إسرائيل منذ اندلاع الأحداث في سوريا عام ٢٠١١، وترى أن وجود دولة سورية «مُعادية للشيعة» يمكن أن يُنهي أي دور للمحور الإيراني في المنطقة بالكامل؛ لأنه وقتها لن يكون هناك أي تواصل بين الشيعة في العراق وسوريا وحزب الله في لبنان. وهذا هو السيناريو المفضل لإسرائيل.

٤- تجربة طالبان أفغانستان:

يتسق هذا السيناريو تماماً مع أفكار ورؤية الجماعات المسلحة التي تقول إنها تريد إنشاء جمهورية إسلامية سورية تراعي حقوق الأقليات، ودون الاعتداء على أصحاب المذاهب الأخرى بناءً على تطبيق صحيح الدين كما تقول. وهو خطاب قريب جداً من حركة طالبان في أفغانستان. ووفق هذا السيناريو، ستكون «هيئة تحرير الشام» ومعها التيار السلفي القلب الصلب لهذا المشروع.

٥- التقسيم إلى دويلات:

يفترض هذا السيناريو تقسيم سوريا إلى دويلات وفق «حدود الدم»، و«إعادة هندسة خرائط المشرق العربي»، كما تحدث عنها كل من البريطاني برنارد لويس والامريكي رالف بيترز. وفي ظل الأطماع الإقليمية والدولية في سوريا؛ فإن هذا السيناريو ليس مستبعداً على الإطلاق.

*د. أيمن سمير :خبير في العلاقات الدولية

غالب دالاي :

سوريا ما بعد الأسد واطلاق العنان لنظام إقليمي جديد

موقع مجلة»فورين بوليسي»الامريكية:الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

في الساعات الأولى من يوم ٨ ديسمبر/كانون الأول، انتهت فترة الحكم الوحشي لعائلة الأسد في سوريا، والتي استمرت أكثر من نصف قرن .

مع فرار بشار الأسد من البلاد، لم يتغير النظام السياسي المحلي في سوريا بين عشية وضحاها فحسب، بل تغيرت هويتها الجيوسياسية أيضًا. لم تعد جزءًا من «محور المقاومة» الإيراني أو أحد أقدم حلفاء روسيا في العالم العربي، حيث كان لموسكو أعمق بصمة استراتيجية في شكل قواعد جوية وبحرية .

الواقع أن كثيرين مشغولون بإعلان الفائزين والخاسرين في هذه اللحظة المحورية ومن السهل نسبيا رسم قائمة الخاسرين في هذه المرحلة ومن بينهم النظام نفسه، وإيران، وروسيا، وحزب الله.

ولكن رسم قائمة الفائزين ليس بالأمر السهل، فعلى الرغم من أن سقوط الأسد عزز بشكل كبير نفوذ تركيا ومكانتها في سوريا وفي الجغرافيا السياسية الإقليمية الأوسع نطاقا، فإن هيئة تحرير الشام ــ الفصيل المتمرد الذي قاد الهجوم الذي أطاح به ــ ليست وكيلة تركية.

> توافق في الآراء حول سوريا من شأنه أن يشكل الأساس لنظام إقليمي جديد

ومع ذلك، ظلت أنقرة ملتزمة بجماعات المعارضة السورية خلال الأوقات الصعبة، ولديها الآن نفوذ كبير على هيئة تحرير الشام والقدرة على التأثير على أفعالها وقراراتها.

وفي نهاية المطاف أثمر هذا الالتزام عن إزاحة الأسد، وهو ما مثل تحولاً محورياً في المشهد الإقليمي ففي شمال سوريا، ظهرت قوات المعارضة ــ مدعومة بسنوات من الخبرة العسكرية والإدارية والمساعدة من تركيا ــ بقدرات حوكمة معززة.

ولم يتبد هذا التحول بوضوح في التنفيذ المتماسك الذي اتبعته المجموعة للعملية التي أدت إلى سقوط الأسد فحسب، بل وأيضاً في النهج المنضبط والمنهجي الذي تبنته في أعقاب ذلك.

وتشير هذه التطورات إلى تطور جوهري في قدرة المعارضة السورية على الحكم، وهو ما يعكس الفوائد المترتبة على الدعم الخارجي المستمر والقدرة الجوهرية لهذه الجهات الفاعلة على التكيف مع التضاريس السياسية المضطربة والمتغيرة باستمرار في سوريا.

ولكن هيئة تحرير الشام والجماعات المتمردة الأخرى قد تكتشف قريبا أن بناء سوريا الجديدة قد يكون أكثر صعوبة وتحديا من إسقاطها. نحن نعلم ما انهار في سوريا، لكننا لا نعرف ما ينتظرها.

إن الجهود المتضافرة من قبل الجهات الفاعلة السورية والإقليمية والدولية ضرورية لمنع المزيد من إراقة الدماء والتشرذم والحروب بالوكالة في البلاد.

إن هذا الجهد لابد وأن يبدأ بتشكيل حكومة مؤقتة غير طائفية في دمشق وتشكيل كتلة إقليمية ودولية جديدة للمساعدة في العملية السياسية وإعادة الإعمار وإعادة البناء ــ كتلة تحل محل وسطاء السلطة القدامى المؤيدين للأسد في موسكو وطهران بمجموعة تضم تركيا وجيران سوريا العرب وقطر والمملكة العربية السعودية ــ فضلا عن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

إن أحد أخطر المخاطر في سوريا هو أن يتحول انهيار النظام إلى انهيار للدولة كما حدث في ليبيا ، وهذا الانهيار لن يؤدي إلا إلى مزيد من الفوضى ومستقبل قاتم للبلاد، ولذلك فإن مؤسسات الدولة السورية وآلياتها بحاجة إلى الحفاظ عليها.

إن الانتقال السياسي وتشكيل الحكومة مترابطان، ولكن من الممكن فصلهما فالانتقال السياسي عملية شاقة وتستغرق وقتاً طويلاً. ومع ذلك، هناك حاجة ماسة إلى تشكيل حكومة مؤقتة جديدة على الفور لتوفير الخدمات الأساسية، والحفاظ على مؤسسات الدولة ووظائفها، ومنع نشوء فراغ السلطة والفوضى.

وفي هذا الصدد، يشير القرار الأخير الذي اتخذته هيئة تحرير الشام بعقد أول اجتماع مشترك لمجلس الوزراء مع وزراء من عهد الأسد إلى التزامها بعملية انتقالية، ويمكن تفسيره على أنه تطور واعد. إن تحقيق الاستقرار في سوريا ليس مجرد ضرورة محلية، بل هو ضرورة إقليمية أيضاً.

كان تعيين رئيس وزراء مؤقت مكلف بتشكيل حكومة مؤقتة بعد يوم واحد فقط من سقوط دمشق خطوة في الاتجاه الصحيح وباعتبارها المجموعة التي قادت المسيرة نحو العاصمة، سيكون لهيئة تحرير الشام رأي مهم في الانتقال السياسي وتشكيل الحكومة.

ومع ذلك، من أجل اكتساب الشرعية المجتمعية والقبول الدولي، يجب أن تكون هذه الحكومة الجديدة شاملة وتعكس تنوع البلاد. لا يمكن أن تكون حكومة الإنقاذ التي كانت تتخذ من إدلب مقراً لها .

وعلى نحو مماثل، في سياق الصراع، عادة ما تؤدي المظالم إلى ظهور الميليشيات والعنف والتطرف ــ وخاصة إذا كانت هذه المظالم قائمة على الهوية. والواقع أن العراق، جارة سوريا المجاورة، يشكل مثالاً واضحاً على هذا.

فقد أدى الإطاحة بنظام صدام حسين السُنّي في عام ٢٠٠٣ إلى ظهور تشكيلة جديدة من السلطة في بغداد بقيادة الشيعة والكرد وكان هذا الاستبعاد والضغائن تجاه المجتمع السُنّي الأوسع نطاقاً سبباً في تأجيج موجات التطرف في العراق وخارجه، من ظهور تنظيم القاعدة في العراق إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

ولكي نتمكن من درء مثل هذا الاحتمال في سوريا، فلابد من عدم تهميش أو تجريم الطائفتين العلوية والشيعية ذلك أن منع الضغائن الطائفية ليس أمراً بالغ الأهمية لتحقيق انتقال سياسي منظم وحكومة أكثر شرعية في دمشق فحسب، بل إنه أيضاً أمر بالغ الأهمية لكبح جماح نفوذ إيران وشبكاتها الطائفية في سوريا.

على المستويين الإقليمي والدولي، بدلاً من عملية جنيف التي تقودها الأمم المتحدة ويدعمها الغرب، رسمت عملية أستانا ــ التي انطلقت في الأيام الأخيرة من عام ٢٠١٦ بقيادة تركيا وروسيا وإيران ــ مسار الصراع في سوريا بشكل أساسي وكان تنسيق أستانا يهدف في واقع الأمر إلى تجميد الصراع، وليس تيسير الانتقال السياسي، مع مساعدة أنقرة وموسكو وطهران في إدارة مصالحها في سوريا.

ولكن عملية أستانا انتهت الآن ــ وخاصة لأن اثنين من أعضائها الرئيسيين دعما نظاما لم يعد موجودا، ووجودهما في البلاد الآن تقلص بشكل كبير. بعبارة أخرى، لم تعد موسكو وطهران تتمتعان بالنفوذ ــ أو الشرعية ــ للعب دور رئيسي في مستقبل سوريا. وفي الأمد القريب، قد تحتفظ روسيا بدرجة من النفوذ على التطورات في سوريا. ولكن هذا النفوذ لن يكون إلا على

> **بناء سوريا الجديدة قد يكون أكثر صعوبة وتحديا من إسقاطها**

أرض هشة. وموقف إيران أكثر خطورة.

ولبعض الوقت، ربما ترغب دول أستانا الثلاث في الحفاظ على هذه المنصة ليس فقط من أجل الراحة، بل وأيضاً من أجل تمكين تركيا من إدارة استياء طهران وموسكو جزئياً من الإطاحة بالأسد. ولكن هذه المنصة غير مناسبة للمناقشة والإجماع بشأن عملية الانتقال السياسي الداخلي.

إن الانتقال السياسي يتطلب مجموعة مختلفة من الأطراف الفاعلة حول الطاولة ويتعين على المنصة الجديدة أن تشمل جيران سوريا الرئيسيين وأن تتمتع بملكية عربية. والواقع أن العراق والأردن وقطر والمملكة العربية السعودية في وضع جيد يسمح لها بالانضمام إلى هذه الكتلة.

إن إشراكهم أمر حيوي لسببين:

أولاً، كان ثلاثي أستانا يتألف من دول غير عربية وبما أن سوريا دولة ذات أغلبية عربية، فلابد أن يكون للصيغة الجديدة ملكية ووكالة عربية.

ثانياً، بينما يراقبون ما يتكشف في سوريا، ربما يشعر المستبدون العرب الإقليميون بالرعب. فعلى الرغم من الاختلافات السياقية، فإنهم يرون السمتين الرئيسيتين للانتفاضات العربية حاضرتين في سوريا: إسقاط النظام ووجود الإسلاميين بين الأبطال الرئيسيين. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى إثارة جنون العظمة والخوف في هذه الدول بشأن أمن أنظمتها.

> تنسيق أستانا يهدف إلى تجميد الصراع وليس تيسير الانتقال السياسي

يتعين على تركيا وجماعات المعارضة السورية أن تسعى إلى تخفيف مخاوف هؤلاء القادة وحثهم على التعاون بشكل أكبر من أجل تحقيق انتقال سياسي منظم في دمشق من خلال جعلهم جزءاً من هذه المنصة الإقليمية الشاملة. وعلى نحو مماثل، يتعين على الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن يدفعا الدول العربية إلى التعاون، وليس التعطيل، أثناء هذا الانتقال السياسي.

في غياب الإجماع الإقليمي، من المرجح أن نشهد ظهور تحالف واسع النطاق من الدول العربية التي ستحاول تقويض أي نوع من التحول السياسي الديمقراطي ــ كما كانت الحال بعد انتفاضات الربيع العربي في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ــ والانقلاب الذي خطط له الخليج في مصر هو مثال واضح على ذلك.

وما لم تتم إدارتـه بشكل جيد، فلن يكون من المستغرب أن نرى إيران والعديد من الدول العربية تعارض النظام الجديد في دمشق على نحو مماثل.

إن سوريا قد تصبح بمثابة اختبار لعملية التطبيع الإقليمي التي بدأت في السنوات الأخيرة، بما في ذلك بين تركيا والدول العربية وكذلك بين إيران ودول الخليج. وينبغي للانتقال السوري أن يدعم وليس أن يقوض عملية التطبيع الإقليمي الجارية.

وأخيرا، لا ينبغي للاتحاد الأوروبي أن يظل متفرجا ــ كما كان الحال ــ أو غير مبال بالتحول الذي تشهده سوريا. والواقع أن المشاركة المبكرة مع هيئة تحرير الشام؛ والجماعات المتمردة؛ والجهات الفاعلة الإقليمية الرئيسية، بدءا بتركيا، تشكل ضرورة أساسية لمساعدة عملية الانتقال وينبغي لها أن تحفز الانتقال المنظم من خلال حزم مختلفة من المساعدات وإعادة الإعمار.

ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي لتركيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والدول العربية الرئيسية أن تعقد حوارا منتظما ومنظما بشأن التحول السياسي وإعادة الإعمار وإعادة بناء سوريا.

في أغلب الأحيان، لا يكون ما يطلق عليه كثيرون «الواقع الجديد» أكثر من مجرد لقطة خاطفة للحظة في الزمن.

وقد تؤدي المشاهد الدرامية في دمشق إلى مزيد من الفوضى ـ أو قد تؤدي إلى خلق حكومة جديدة تتمتع بشرعية حقيقية في دمشق. ولا شك أن التعاون الوثيق بين سوريا والدول العربية والقوى الدولية يشكل ضرورة أساسية لمنع حدوث نتيجة فوضوية والسماح ببناء حكومة شرعية جديدة في دمشق.

هذه لحظة فاصلة، فقد أدى الغزو الامريكي للعراق في عام ٢٠٠٣ إلى تحطيم الشرق الأوسط القديم، وبعد ذلك برزت إيران ومحورها الإقليمي وتراجعت القوى العربية ثم جاءت انتفاضات الربيع العربي في عام ٢٠١١ لتزيد من تفتيت هذا النظام الإقليمي السابق.

وعلى النقيض من ذلـك، بعد بدء الحرب بين إسرائيل وحماس وسقوط الأسد، أصبحت إيران وشبكتها الإقليمية في حالة تراجع، وتحول ميزان القوى بشكل كبير.

إن التوصل إلى توافق في الآراء حول سوريا من شأنه أن يشكل الأساس لنظام إقليمي جديد.

***غالب دالاي هو زميل استشاري أول في تشاتام هـاوس، وباحث دكتوراه في كلية سانت أنتوني في جامعة أكسفورد، وزميل أول غير مقيم في مجلس الشرق الأوسط للشؤون العالمية.**

ألكسندر دوغين :

روسيا وضربة خسارة سوريا

الواقع أن الوضع في سوريا مأساوي للغاية. وكان هذا في الأصل الخطة البديلة التي وضعها العولميون في البيت الأبيض في واشنطن.

فقد أراد العولميون في السابق السيطرة على الوضع وإطالة عملية تصعيد الصراع من خلال إثارة التوترات في جورجيا ومولدوفا وأرمينيا ورومانيا وسوريا والشرق الأوسط – في كل مكان توجد فيه مصلحة استراتيجية لروسيا، وإضعاف موقف روسيا في هذه الأماكن الاستراتيجية واحدا تلو الآخر.

ولكن انتصار ترامب، واحتمالات إدارة جديدة في واشنطن، عجلت بكل الخطط الرامية إلى تقويض روسيا.

ومن أجل إعداد ترامب للفشل وإيقاعه في الفخ، سارع القائمون على واشنطن الآن إلى تسريع جهودهم الرامية إلى تقليص أهمية روسيا الإقليمية.

وإذا بدت روسيا ضعيفة للغاية وغير مستقرة إلى الحد الذي يجعلها غير قادرة على ضمان مصالحها الإقليمية ومصالح حلفائها، فقد يؤدي هذا إلى إرسال رسالة خاطئة إلى ترامب، مما يقوده إلى السير في الطريق الخطأ المتمثل في التعامل مع روسيا باعتبارها قوة إقليمية ثانوية. وأعتقد أن هذه هي الخطة وراء الوضع في سوريا برمته.

كانت سوريا الحلقة الأضعف في السلسلة وهذه المرة، ألقى العولميون وإسرائيل بكل أوراقهم، وكل نفوذهم، وكل إمكاناتهم هناك في سوريا من أجل توجيه ضربة متزامنة ضد الأسد. ربما كان للجيش السوري الفاسد بعض الاتفاقات السرية مع الغرب.

وربما كان لبعض أفراد عائلة الأسد أيضا. وكان الهدف هو إخـراج روسيا من سوريا، والإطاحة بالأسد، وطرد الإيرانيين، ودعم إسرائيل في ظل سوريا الضعيفة، إلى جانب هدف تغيير صورة روسيا في نظر ترامب.

الآن، يحاول العولميون في هذه الحكومة المؤقتة، في الفترة التي تنتهي بفوز بايدن، إلحاق أكبر قدر ممكن من الأضرار بروسيا من أجل منع تطبيع العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة، وأود أن أقول إنهم نجحوا في ذلك، حيث أطاحوا بالأسد من خلال استدعاء الحركات المعادية للقاعدة وداعش والكرد وكذلك الخونة في الجيش السوري

> الضربة هي الضربة والألم هو الألم

وحكومة الأسد.

لقد كان هذا في طور الإعداد لأكثر من عشر سنوات منذ أن بدأ العولميون الربيع العربي، لقد هدفوا إلى الإطاحة بجميع الزعماء التقليديين، وقد نجحوا في القيام بذلك في تونس ثم في مصر.

كما أثاروا الحروب الأهلية التي لا تزال مستمرة في ليبيا والعراق. وكانت سوريا وروسيا والصين دائما على قائمتهم. تدخلت روسيا والصين معا في سوريا – روسيا عسكريا والصين اقتصاديا – لإنقاذ النظام العلماني للأسد، ومنع الإبـادة الجماعية، ومنع إبادة الأقليات العرقية والدينية في سوريا. لقد نجحنا في القيام بذلك لأكثر من ١٠ سنوات.

والآن، أخيرا، ساد التنسيق بين القوى المعادية من جانب العولميين. وأود أن أقول إن هذه خسارة فادحة. إنها ليست خسارة وجودية، على سبيل المثال، كما هي الحال بالنسبة لأوكرانيا، وسنقاتل في أوكرانيا حتى آخر نفس. سوريا ليست ذات أولوية، ولكنها مع ذلك كانت مهمة للغاية بالنسبة للعالم المتعدد الأقطاب وموقعنا الاستراتيجي في الشرق الأوسط. وهذا يؤثر سلبا على المساعدات الإنسانية للمدنيين هناك.

الآن، لا أستطيع أن أتخيل ما قد يحدث بعد ذلك. من المؤكد أن القتال سوف يبدأ بين الفصائل المعادية. والمجتمع المدني السوري والأقليات مثل المسيحيين والشيعة كلها تحت التهديد. تحدث أشياء مروعة هناك في سوريا. ولم يعد لدينا القدرة على مساعدة الشعب السوري. لقد فعلنا كل ما في وسعنا.

يتعين علينا أن نقبل الضربة كما هي، والألم كما هو، والخسارة كما هي. هذا هو الجانب المأساوي من الوجود. ولكن ينبغي لنا جميعا أن نتعلم من هذه المأساة. أعتقد أن الهزيمة الحتمية للعولميين بأجندتهم المناهضة للإنسانية والسعي إلى الهيمنة العالمية سوف تتسارع فقط بسبب مثل هذه الأحداث.

أعتقد أن روسيا والصين والهند وغيرها من أقطاب عالمنا المتعدد الأقطاب ينبغي لها أن تبذل المزيد من الجهود لتحقيق العدالة والديمقراطية الحقيقية في عالمنا، ومساعدة جميع الأقليات في البقاء على قيد الحياة في مواجهة أيديولوجيات وممارسات الإرهابيين المتطرفين.

لا أرى أي مخرج للشرق الأوسط في الأمد القريب. وسـوف يتفاقم الوضع حتى يصل إلى نقطة حرجة. وبالنسبة للسوريين، حاولنا إنقاذ مجتمعهم، لكننا خسرنا. وعلينا أن نقبل أن هذا سيؤثر على معركتنا ضد العولميين على جبهات أخرى.

ولكن إذا تمكن ترامب من النأي بنفسه عن واشنطن حتى وصوله إلى منصبه، فربما يكون قادرا على موازنة أجندة العولميين إلى حد ما. وفي الوقت نفسه، فإن تفاني ترامب الكامل لإسرائيل والدوائر الأكثر تطرفا في إسرائيل مثل نتنياهو نفسه، وبن غفير، وسموتريتش، من شأنه أن يجعل الوضع أكثر صعوبة. لا شيء مؤكد.

إن العالم الآن يعيش حالة من الاضطراب والفوضى الدموية، وليس فقط في الشرق الأوسط. نحن في حاجة إلى قيادة الطريق نحو إقامة علاقات بديلة بين البلدان والأمم والجماعات العرقية والأديان، تختلف عن العلاقات التي أقامها الغرب. إن الغرب لا يستطيع قيادة البشرية فهو قادر على خلق الصراعات، وإشعال الحروب، والتدمير، ولكنه لا يستطيع البناء والتشييد. إن الغرب لا يستطيع أن يبني شيئا على الإطلاق، ولكن قدرته على التدمير هائلة.

https://raiakhar.com*

نيكولاي كويزانوف:

روسيا بعد سقوط الأسد

*معهد تشاتام هاوس

سقوط نظام الأسد أضر بالمصالح الروسية ليس فقط في سوريا. فانهيار النظام شكّل ضربة قاسية لسمعة روسيا كحليف موثوق وقادر على ضمان بقاء شركائه. لقد ظلت آلة موسكو الدعائية منذ تدخلها العسكري في عام ٢٠١٥ تصوِّر روسيا كضامنة للاستقرار وحامية للأنظمة من الضغوط الخارجية والتهديدات الداخلية. هذه الدعاية دائما ما تعقد مقارنات بين الأسـد ومصائر الحلفاء الأمريكيين في محاولتها تمييز الكرملين عن «الأمريكان غير الموثوقين».

فقدان الأسد سيقوض ثقة الحلفاء المحتملين في الضمانات الروسية، وسيكون من الصعب لموسكو الادعاء على الأقل بأنها لن تتخلى عن أحد من حلفائها.

كما فقدت روسيا أيضًا استثماراتها، ولا تقتصر خسارتها على قروض بملايين الـدولارات قدمتها لنظام الأسد. فالجهود العسكرية والدبلوماسية للحفاظ على الأسد في سدَّة الحكم راحت هدرًا ببساطة ولن تحقق عائدًا. إجمالي هذه الخسائر لم يُحسب بعد.

هنالك مورد آخر أهدر أيضًا ولا يقدر بثمن. إنه أرواح الجنود الروس ومرتزقة فاغنر. ففي مجتمع حر ويتمتع بنشاط سياسي أكبر من روسيا سيُسأل الرئيس: ما الذي حققته تضحيتهم؟ لكن حرب أوكرانيا شكلت غطاء لبوتين

> انهيار النظام شكل ضربة قاسية لسمعة روسيا كحليف موثوق

وحجبت المغامرات السورية لجيش روسيا.

منذ فترة طويلة ظل الوجود العسكري الروسي في سورية رمزًا للثقل السياسي لموسكو في شؤون الشرق الأوسط. إلى ذلك، هذا الوجود في سوريا كان إلى حد كبير وراء تحالف روسيا الحالي مع إيران.

مع سقوط الأسد فقدت موسكو رافعة نفوذها هذه، لكن وضح أيضًا أن الوقت لم يحن بعد أو ربما فات الأوان لروسيا؛ كي تموضع نفسها كقوة عالمية.

وعلى الرغم من التصريحات التي أطلقها بعض الخبراء الروس لا يمكن تحميل الولايات المتحدة أو ترامب أو بايدن مسؤولية خسائر روسيا في سوريا. فخسائرها حددتها تصرفات قوى إقليمية هي تركيا وإسرائيل إلى جانب إضعاف إيران.

كما أثيرت الشكوك حول تأثر طموحات روسيا الإفريقية أيضًا. فقاعدة حميميم الجوية عنصر مهم لعمليات روسيا اللوجستية العالمية. إنها تيسر نقل القوات والأسلحة الثقيلة إلى إفريقيا، والآن تحتاج روسيا بشدة إلى إعادة هيكلة طرق إسناد قواتها. ذلك ممكن، لكنه سيتطلب أموالاً ووقتًا ومجهودًا.

على أية حال خسائر روسيا ليست كارثية. فاقتصاد الحرب الذي أوجده الأسد شكل بيئة غير صحية واجه حتى رجال الأعمال الروس والإيرانيون مصاعب للعمل فيها. عناد الأسد ورفضه التسوية مع المعارضة وجيرانه ولعبة التوازن التي لا تنتهي بين موسكو وإيران كلها عوامل جعلت منه شريكًا صعبًا.

فالأسد نفسه لم ير سببا للاستجابة لدعوات روسيا للتغيير. لقد غرق في مناورات سياسية داخلية دمرت أو أضعفت مواقف أولئك الذين حاربوا إلى جانبه في بداية الحرب الأهلية.

وبحلول ٢٠٢٤ كشف الاقتصاد السوري عن مؤشرات على انهيار وشيك. وبلغ اليأس وسط السكان وفقدان الحافز المعنوي في الجيش الذروة وتحول النظام إلى دولة «جوفاء». كل هذا كان في تباين صارخ مع الجيوب التي تسيطر عليها المعارضة وتدعمها تركيا وأوجدت بديلاً محتملاً لنظام الأسد.

بالنسبة للروس هذا يعني أن عليهم الاختيار بين تكرار مصير الاتحاد السوفييتي في أفغانستان وتولي المسؤولية الكاملة المالية والاقتصادية والعسكرية عن سوريا الأسد بالتمويل الكامل لاقتصادها والقتال نيابة عن الجيش السوري وبين التراجع. وبالنظر إلى الحرب «الرئيسية» لروسيا في أوكرانيا لم يكن الخيار الأول واقعيًا.

سقوط دمشق على الرغم من أنه بدون شك ضربة للطموحات الروسية في المنطقة إلا أنه أتاح للكرملين التخلص من صراع طال به الأمد ولم يكن بحاجة إليه.

تغيير السلطة في سوريا كان من الممكن أن يكون أسوأ لموسكو. لقد أبدت قوات المعارضة استعدادًا للتفاوض مع العالم الخارجي وتركت آليات الدولة بحالها. ذلك مهم لروسيا. فموسكو عادة تفضل التعامل مع مؤسسات الدولة

> خسائرها حددتها تصرفات قوى إقليمية هي تركيا وإسرائيل

بدلا من الفاعلين غير الحكوميين.

عموما ربما لا يزال هناك مجال لروسيا في سوريا ما بعد الأسد (على الرغم من أن فرص موسكو في الحفاظ على سيطرتها على قواعدها العسكرية في حميميم وطرطوس ضعيفة جدًا) .

إلى ذلك، صورة الروس في نظر السوريين ليست دائمًا سلبية مثل نظرتهم لإيران أو جماعة الأسد. أيضا شكلت قوات موسكو درعا واقية بين الإيرانيين والنظام من جهة وبين المناطق التي وقعت على اتفاقيات وقف إطلاق النار مع دمشق من جهة أخرى. لقد حافظت موسكو على قنوات الاتصال مع قوات المعارضة السورية. بل حاولت بين فترة وأخرى إيجاد بديل للأسد.

قوى المعارضة في سوريا تدرك جيدًا أن مستقبل بلدها غير مضمون، وهي تريد من روسيا أن لم تكن صديقة أن تكون طرفا محايدا. بل حتى من الممكن أن تكون هنالك بعض الاتفاقيات التي أبرمت عشية أو أثناء تقدم قوات المعارضة نحو دمشق.

السفارة الروسية في دمشق تعاملت بهدوء مع الأحداث التي كانت تتكشف فيما أقامت موسكو علاقات دبلوماسية مع المعارضة بسرعة لافتة. ووافقت المعارضة على عدم المساس في الوقت الحالي بالقواعد الروسية في حميميم وطرسوس.

بعد سقوط الأسد في الغالب ستتبنى روسيا استراتيجية «الانتظار والترقب» ومحاولة فهم الكيفية التي سيظهر بها نظام جديد في سوريا. سيكون الهدف الرئيس لموسكو الحفاظ على الأقل على أدنى مستوى من النفوذ عبر وجود عسكري مثلا في قواعدها الحالية أو عبر اتصالات مع اللاعبين الإقليميين الآخرين مثل تركيا.

في الوقت ذاته ستسعى موسكو إلى التقليل من التكاليف وإعادة توجيه نفسها إلى مناطق واعدة بقدر أكبر في الشرق الأوسط مثل بلدان الخليج العربي. ستظل سوريا مهمة لكنها لن تعود عنصر أولوية للاستراتيجية الروسية في المنطقة.

الوضع في سوريا على أية حال قد يكون له أثر بالغ الأهمية على أوكرانيا، إحدى النتائج التي يمكن أن يستخلصها استراتيجيو الكرملين أن سقوط الأسد كان نتيجة تقديم تنازلات أكثر مما يلزم للخصوم والسماح للحرب الأهلية بأن تتحول إلى صراع مجمد ومتطاول والفشل في استعادة الجيوب الواقعة تحت سيطرة العدو.

في أوكرانيا يمكن أن يتجلّى ذلك في رفض وقف إطلاق النار أو التفاوض. فمن المرجح أن تتخذ روسيا موقفًا أكثر تشددًا اعتقادًا منها بأن القوة فقط وفرض شروطها الخاصة بها يمكن أن يضمنا نتائج إيجابية وطويلة الأمد.

*نيكولاي كوزانوف أستاذ مشارك باحث بمركز دراسات الخليج بجامعة قطر وزميل استشاري في برنامج روسيا وأوراسيا بالمعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام هاوس)

سوران الداوودي:

سوريا بعد الأسد..مستقبل غامض ومعقد

بعد انتهاء حكم بشار الأسد، تتجه الأنظار نحو مستقبل سوريا وما يحمله من سيناريوهات محتملة. أول السيناريوهات هو اندلاع صراع مسلح بين الفصائل الإسلامية المتعددة التي تختلف في توجهاتها وأهدافها.

هذه الفصائل، التي تتراوح بين المعتدل والمتشدد، قد تؤدي إلى تفاقم الصراع الداخلي، مما يزيد من تعقيد الوضع الأمني ويؤثر سلباً على المدنيين..

ثاني السيناريوهات هو احتمال سيطرة هيئة تحرير الشام على مقاليد السلطة بشكل مطلق. إذا ما استمر الدعم التركي والقطري لها ، فقد تفرض نظاماً إسلامياً شمولياً، مما يؤدي إلى تغييرات جذرية في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد. هذا السيناريو قد يعكس صعود القوى الإسلامية ويشكل تهديداً للاستقرار الإقليمي.

أما السيناريو الثالث فهو استمرار المحادثات والاتصالات بين جميع الأطراف لفترة زمنية طويلة. قد تسعى القوى الإقليمية والدولية إلى إيجاد حل سياسي يضمن استقرار سوريا، لكن هذا يتطلب تنازلات من جميع الأطراف المعنية.

اما السيناريو الأخطر هو تحالف هيئة تحرير الشام مع تركيا وفرض ارادتها السياسية والامنية وشن هجمات على المناوئين والمخالفين وتحديدا قوات قسد اذ تشكل المنظور الأستراتيجي لتركيا واحدى الركائز الاسياسية لوجودها في سوريا اذ تسعى إلى إضعاف قسد وإنهاء وجودها على حدودها حسب التصريحات الاخيرة لوزير خارجية تركيا هاكان فيدان ، وربما تستغل تركيا تحالفها مع هيئة تحرير الشام لتنفيذ ما تريد .

قد يعارض الاتحاد الأوروبي الاعتراف بهيئة تحرير الشام، خوفاً من صعود "حكومة إسلامية سلفية" على غرار طالبان في افغانستان لكن إذا ضمنت تركيا عدم تدفق اللاجئين إلى أوروبا، فقد تلتزم أوروبا بالصمت.

هذه السيناريوهات لن تكون بمعزل عن تدخلات دول الخليج ومصر والأردن، حيث ستسعى هذه الدول إلى التأثير في مجريات الأحداث لضمان مصالحها الأمنية والاقتصادية .

ختاما، يبقى مستقبل سوريا بعد الأسد غامضاً ومعقداً في ظل انهيار البنية التحتية ووجود ملايين المهجرين داخليا وخارجيا ، ويتطلب حلاً شاملاً يتبنى مصالح جميع مكونات سوريا االمذهبية والدينية والقومية لترسيخ السلام والاستقرار.

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي